جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

–دراسة ميدانية بمتوسطتي بليل محمد وقاسي محند واعمر–تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

- **بلعزيز سمينة**
- **عماري حياة**

الأستاذ المشرف:

د. بوعنيقة لخضر

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

بعد بسم الّله الرحمن الرحيم قال الله تعالى: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

لايسعنا في نهاية هذه الدراسة إلاّ أن نشكر الله الذي أعاننا في إتمام هذا العمل المتواضع .

نتقدّم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ المشرف " بوعنيقة لخضر" الذي تكرّم بالموافقة على الإشراف على هذه المذكرة وأفادنا بعلمه، فكان خير دليل لنا ورمز للعطاء لم يبخل علينا في تقديم النصائح، فأحاطنا بحسن الرعاية و الإهتمام والمتابعة وأعطانى من حصيلة فكره لينير دربنا، فكان بملاحظاته السديدة وإرشاداته الأثر في أتمام هذا العمل، داعيين من الله أن يمده الصحة والعافية وأن يجعل مابذله من جهود في ميزان وحسناته فلكا منا يا أستاذنا تحية إجلال وإكبار.

ونتقدّم بأسمى معاني الشّكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم على قبول مناقشة هذه المذكرة وعلى تحملهن عبىء قرائتها وتقييمها مقدرين جهودهم لما بذلوه من ملاحظات قيّمة ساهمت في تحسين مذكّرتنا وتقويم جهدنا.

ونزيد شكرا آخر إلى مدير متوسطة قاسي محند واعمر بفريحة "مزيزن ناصر" ومدير متوسطة بليل محمد بتيزي وزو "مربوطي سعيد " على التسهيلات التي قدموها لنا في سبيل إجراء الجانب الدراسة الميدانية.

وأن كنا ننسى فلا ننسى تقديم خالص الشكر لأفراد عيّنة الدراسة لمشاركتهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة ونقدّر مجهودهم ولولاهم لما توصّلنا للنّتائج التي توصلنا إليها في دراستنا .

ونتوجّه بالشكر الكبير إلى كل أساتذة قسم علوم التّربية بجامعة "مولود معمري تامدة تيزي وزو لدعمهم وجهودهم وعطائهم المستمر في نشر العلم.

ولكل من مدّ لنا يد العون والمساعدة في إظهار هذا العمل إلى حيّز النور لكل هؤلاء نتقدّم بخالص شكرنا وإمتناننا وتقديرنا وندعولهم بالصحة والعافية.

الإهداء :

إلى أحب خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من قال فيهم تعالى: "وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي إرحهما كما ربياني صغيرا".

إلى روح والدي العزيز غفر الله له وأسكنه فسيح جناته

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من لايمكن للأرقام أن تحصي فضائلها إلى سندي وقدوتي في الحياة إلى من علمتني الصبر والإجتهاد ومنحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب إلى أغلى ما في الوجود "أمي حبيبتي" أطال الله بقائها ومتعها بالصحة والعافية

إلى جدتي العزيزة أطال الله عمرها

إلى التي أنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى رمز العطاء إلى من لاتقدر بثمن ولن يعيدها الزمن إلى التي علمتني الكفاح النسخة الأخرى من حنان أمي "خالتي زهور" و"أختي زهرة".

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون وشجعوا خطواتي سندي وقدوتي في الحياة إخواتي "أعمر، رابح، شريف، أرزقي"

إلى من كان لي الشرف أن أتقاسم معها أعباء هذا العمل المحترم زميلتي "حياة عماري"

إلى التي سكنت محبتها في أنفاسي وقاسمتني أحزان و أفراح حياتي وكانت لي سندا أميل إليه عند حاجتي رفيقات دربي ورمز الصداقة "سارة، إيمان، وسام"

إلى كل من ساندني طول مشواري الدراسي وقدم الجميل من أجلي إلى كل الذين حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم صفحتي

إليكم أهدي ثمرة جهدي وخالص عملي.

سمينة

الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم

أما بعد

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما المولى عزّ وجل في كتابه الكريم

(وقل ربي إرحمهما كما رباياني صغيرا)

إلى من هزّت مهدي بيمينها وحرستني فنامت عيني ولم تنم عيناها إلى من كان نجاحي من صنعها إليك أمي ثم أمي ثم أمي الغالية .

إلى من استندت عليه وترعرعت أمام عينيه وبين يديه إلى الدفئ الذي شعرت به طيلة حياتي إلى الذي أرشدني إلى سبيل النجاح ولم يبخل علينا بشيء أبي الغالي .

إلى النجوم اللامعة التي بهنّ يضيئ البيت أنسي وسعادتي أخواتي : سامية ، كهينة ، فاطمة.

إلى أغلى ما منحاه لي والداي سندي وقدوتي في الحياة أخواتي : سمير، عمر، حميد ، أحمد ، سعيد.

إلى بهجة البيت و فرحتها إلى أحلى الفراشات : ألاء ، ماريا ، نيليا ، منال ، آنيا ، دانيا ، سيلين.

إلى الذين تزداد بهم نعمات البيت : سعيد ، أنيس .

إلى من شاركتني وقاسمتني أعباء هذه الدراسة صديقتي العزيزة "بلعزيز سمينة" .

إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة "صراوي ياسمين" و "إغروسن كهينة".

إلى من وسع قلبي ولم يذكرهم قلمي .

حياة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 100 تلميذا متمدرسا بإكمالية "**بليل محمد**" الواقعة في ولاية تيزي وزو، وإكمالية "**قاسي محند واعمر**" في فريحة حيث تم إختيارهم طريقة عشوائية، وقد إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، وذلك بالإعتماد عل مقياسين المعاملة الوالدية (لجعفر صباح 2016) المتكون من (72بندا) وكذلك مقياس تقدير الذات (لعبد الرحمان الأزرق،2000) المتكون من (39بندا) وهذا خلال السنة الدراسية 2023/2022، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها بإستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- معامل الإرتباط بيرسون
- إختبار (T) للفروق

وذلك بإستخام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى مايلي:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حسب تعزى متغير الجنس .

Résumé de l'étude :

L'objectif de cette étude sert a identifier la relation entre les méthodes de traitement parental et l'estime de soi chez les élèves de quatrième année moyenne.

L'étude a été menée sur un échantillon de 100 élèves du CEM Belil Muhammad, situé dans la wilaya de Tizi ouzouet et CEM de "Kaci mhend ouamar " sise à Freha.

ils ont été choisis de façon aléatoire.

nous avons suivi l'approche analytique descriptive, car elle est la mieux adaptée à la nature de cette étude, en s'appuyant sur les deux mesures de traitement parental (Jafar al-Sabah 2016) et (abd errahman al azraq 2000) durant l'année scolaire 2022/2023.

et après la collecte des données, il a été traité à l'aide des styles statistiques suivantes :

- Pourcentage

-Moyenne de calcul

-L'écart type

-Facteur d'attachement à Pearson

- Test (T) des différences

En utilisant le Dossier statistique d'études sociales (SPSS) et après avoir analysé nos résultats, nous avons constaté ce qui suit :

- Il n'y a pas de corrélation entre les méthodes de traitement parental et l'estime de soi des élèves de quatrième année.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le traitement parental en moyenne des élèves de quatrième année, imputables au sexe variable

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'estime de soi des élèves de quatrième année en moyenne, telles qu'elles sont attribuées au sexe variable.

فرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
ملخص الدراسة بالعربية	–
ملخص اللغة العربية باللغة الأجنبية	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.**	
1- إشكالية الدراسة.	06
2- فرضيات الدراسة.	11
3- أهداف الدراسة.	12
4- أهمية الدراسة.	12
5- تحيد مفاهيم الدراسة وتعاريفاتها الإجرائية.	13
6- الدراسات السابقة.	14
7- التعقيب على الدراسات السابقة.	24
الفصل الثاني **أساليب المعاملة الوالدية**	
تمهيد	29
1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.	30
2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية	32

3- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	38
4- محددات أساليب المعاملة الوالدية	41
5- أهمية أساليب المعاملة الوالدية	44
6 النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	46
خلاصة الفصل	50
الفصل الثالث **تقدير الذات**	
تمهيد	52
1- مفهوم الذات	53
2- المصطلحات المرتبطة بتقدير الذات	54
3- مراحل تطور الذات	56
4- تعريف تقدير الذات	59
5- كيفية تكوين تقدير الذات	61
6- مستويات تقدير الذات	62
7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	63
8- أهمية تقدير الذات	65
9- النظريات المفسرة لتقدير الذات	66
خلاصة الفصل	69
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	72
1- التذكير بفرضيات البحث	73
2- منهج الدراسة	73

3- الدراسة الإستطلاعية	74
4- مجتمع الدراسة	76
5- عينة الدراسة	77
6- أدوات جمع البيانات	78
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة	84
خلاصة الفصل	85
الفصل الخامس **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة**	
تمهيد	87
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	88
1-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	88
1-2- عرض وتحليل لنتائج الخاصة بالفرضية الثانية	89
1-3- عرض وتحليل لنتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	90
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	91
2-1- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	91
2-2- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	93
2-3- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	95
3- الإستنتاج العام	98
خاتمة	99
الإقتراحات	111
قائمة المراجع	-
الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس.	75
02	يمثل مجتمع الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة حسب متغير الجنس.	76
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	77
04	يمثل بدائل الإجابة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية	80
05	يمثل توزيع عبارات تقدير الذات عبر العناصر (الأبعاد).	81
06	يمثل نوع وأرقام وعدد عبارات مقياس تقدير الذات.	82
07	يمثل مفتاح تصحيح مقياس تقدير الذات لعبد الرحمان صالح الأزرق.	82
08	يمثل الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات.	83
09	يوضح ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات.	84
10	يوضح نتائج إختبار الفرضية الأولى.	88
11	يوضح نتائج إختبار فرضية الثانية.	89
12	يوضح نتائج إختبار فرضية الثالثة.	90

مقدمة:

قال الله تعالى في محكم التّنزيل :"والذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين وإجعلنا للمتقين إماما " سورة الفرقان الآية (07) .

إنّ ما نزرعه اليوم في أطفالنا نحصده غدا، فالإهتمام بالطفل ضرب من ضروب التّحضّر و الرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محترما والذي ركّز عليه كذلك ديننا الحنيف وفضل ذلك عند الله سبحانه وتعالى، فكلّما زاد إهتمام المجتمع بتربية النشئ كلما ساهم في إعداد جيل صالح يسعى للإصلاح والتّغيير وتقدم المجتمع وإزدهاره.

فتعدّ الأسرة أهم وسيط في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل والخليّة الأساسية الأولى لبناء المجتمع، ويقع على عاتقها الإهتمام بالطفل وتربيته تربية سليمة، وتشكيل نفسيته وسلوكه وتحديد هويته وسماته الشخصية من خلال الدين والعادات والتقاليد التي تنعكس بشكل مباشر عن تحديد أنماط وأساليب المعاملة الوالديّة للأبناء ونشأتهم داخل الأسرة.

وتبقى أساليب المعاملة الوالديّة من الأدوار الكبيرة في تكوين وبناء شخصيّة الأبناء بجوانبها المختلفة خاصة في السنوات الأولى من المراهقة، ففي هذه الفترة كما يرى العديد من العلماء النفسانيين تشهد زيادة الصراع مع الوالدين بحيث تعدّ المعاملة الوالديّة من المعاملات الإجتماعيّة الأولى التي يتفاعل معها الطفل منذ بداية حياته، فإذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء غير سويّة كالحرمان والإهمال والعقاب فإنّ شخصية الطفل تتأثر بصورة سلبيّة ويبقى الصراع قائما في مختلف مراحل نموّه اللاحقة ما يسبّب إضطرابات نفسيّة عدّة، أمّا إذا كان الأبناء يعاملون معاملة حسنة من قبل الوالدين تتّسم بالنمو السليم من جميع النواحي النّفسية والجسميّة والإجتماعية والتي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر فيما بينهم وما يقدموه من حب ودعم وتشجيع لهم فهي عوامل حيويّة مؤثّرة في تطوّر تقدير الذات لديهم فيقول "جون جاك روسو" "أب واحد خير من عشر معلمين".

وحسب "كوبرسميث" فإنّ تقدير الذات لدى المراهقين مرتبط بدرجة كبيرة بالعلاقات الجيّدة مع الأسرة وأنّ المساندة الأبويّة ترتبط بتقدير الذات المرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يرتبط بالسيطرة والإهمال، لذا وجب على الوالدين الحرص والحذر في التعامل مع أبنائهم والإهتمام بهم لكي يعود ذلك بشكل إيجابي على تقديرهم لذواتهم.

فكلما كانت أساليب المعاملة الوالديّة تتجه نحو إتجاه صحيح كلما كان للأبناء صورة إيجابية عن أنفسهم وراضين بذواتهم، وبناء على هذا وذاك جاءت دراستنا هذه للبحث حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وكذا الكشف عن الفروق تبعا لمتغيّر الجنس في كلا المتغيّرين.

وعليه قسّمنا الدراسة الحاليّة إلى جانبين أساسيين: منها الجانب النظري وقد تناولنا فيه ثلاث فصول، وآخر خصصناه للجانب التطبيقي قسّم إلى فصلين فصل خاص بالدراسة الميدانية والفصل الثاني لعرض ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: خصص لإشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وتحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وقد خصّص لأساليب المعاملة الوالديّة حيث قمنا بتحديد تعاريف أساليب المعاملة الوالديّة والنظريات المفسرة للمعاملة الوالديّة وأنواع أساليب المعاملة الوالديّة، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالديّة، أهميّة أساليب المعاملة الوالديّة ومحددات أساليب المعاملة الوالدية وأخيرا والنظريات المفسرة للمعاملة الوالديّة.

الفصل الثالث: تطرّقنا فيه لمفهوم الذات، المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات، مراحل تطوّر الذات، تعريف تقدير الذات، كيفيّة تكوبن تقدير الذات إضافة لمستويات تقدير الذات العوامل المؤثرة في تقدير الذات، أهمية تقدير الذات وأخيرا النظريات المفسرة لتقدير الذات.

الفصل الرابع: في هذا الفصل تمّ عرض إجراءات الدراسة الميدانيّة، منهج الدراسة، الدراسة الإستطلاعيّة، عيّنة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: في هذا الفصل تمّ عرض نتائج الدراسة وتحليلها ثمّ تفسيرها وينتهي الفصل بإستنتاج عام لنتائج الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك تضمنت الدراسة مجموعة من المقترحات حول موضوع الدراسة والخاتمة، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة.

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الداسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب على الدراسات السابقة.

1-الإشكالية :

إنّ التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلّم وتربية للفرد تقوم على التفاعل الاجتماعي وتعدّ وظيفة أساسية من وظائف الأسرة ولا تقتصر على مرحلة من مراحل نمو الفرد لأنّ كل مرحلة تختلف عن الأخرى في مضمونها وجوهرها، فهي العمليّة التي يتمّ من خلالها التوفيق بين دوافعه و رغباته الخاصة و بالرّغم من تعدّد المؤسسات الاجتماعيّة كالمدرسة، الأسرة و دور العبادة و دور الحضانة وغيرها إلا أنّ الأسرة تبقى الركيزة الأساسية لكونها أول عالم يقابل الفرد فهي التي تساهم في تكوين شخصيته من خلال التفاعل مع الأفراد، فلها دور كبير في تربية الأبناء على القيم و الأخلاق و الدين و العادات والتقاليد (بلخير وبن حمادي، 2020، ص5).

فالأسرة بما تحتويه من نظام و قواعد تمكّن الطّفل من تكوين صورة عن ذاته و من ثم يشعر بالإستقلالية، فعلاقة الطفل بوالديه مهمّة خاصة من الجانب الإنفعالي الذي يمثل أساس العلاقات المتبادلة بين الطّفل ووالديه حيث تتّسم بمشاعر قويّة تساهم في بناء شخصيته وركيزتها الأساسيّة قدرة الوالدين على الإستجابات السليمة و تفهمها.

وتظهر البنى العقليّة لدى الطفل بدخوله للمدرسة، حيث يتمكّن من التّفكير و إصدار الأحكام العمليّة إلا أنّ تقديره لذاته يتأثر بزيادة ضغوط الوالدين، وفي هذا الشّأن يرى كولي "أنّ المجتمع مرآة يرى فيها الفرد نفسه ومفهوم مرآة الذات هو أن يرى نفسه بالطّريقة التي يراه بها الآخرون (القحطان محمد الظاهر، 2004، ص17).

وبهذا تعدّ الأسرة هي المؤثّر الحاسم في بلورة شخصية الطفل و تنشئته حيث أكّد فرويد (1935) على أهميّة دور الأسرة في تنمية شخصيّة الطفل في السنوات الأولى من عمره، و دعّمت ذلك نظريّة التّعلم الإجتماعية لبندورا " Banadura " (1969) التي تؤيّد دور أهميّة

أساليب المعاملة الوالديّة في نشأة الأبناء وتكوين شخصياتهم من خلال أسلوبي الملاحظة و القدوة بالنموذج الملاحظ.

وعلى الرغم من تنوّع أساليب المعاملة الوالديّة وتداخلها إلا أنّ العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعيّن على حسن التوافق عند الأطفال، و أنّ كثيرا من مشاكل الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقتهم بوالديهم إذ أنّ فشل هذه الخبرات تؤدي إلى فقدان الطفل للأمن و الطمأنينة لشعوره بأنّه غير مرغوب فيه(الدويك، 2008، ص3).

فالكلام السيء من شأنه أن يجرح الطّفل و يضعف داخله فهو في حقيقة الأمر في حالة تقييم ككل لذاته من حيث مظاهره و خلفيته، إذ يفترض على الطفل في المدرسة أن يتعرّف على نفسه و قوتها و حدودها و أن يعمل ليحترمه الآخرون و يمارس حياة إجتماعيّة نشطة و يكوّن علاقات مع غيره فيتكوّن لديه تقدير عال لنفسه، ذلك لأنّ تقدير الذات و الشعور به يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للفرد، فالإنسان هو مركز عالمه ويرى ذاته كموضوع مقيّم من الآخرين، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم بإعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد أنّه يرتبط بمتغيرات متباينة منها الإعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرئ بكفاءته، تقبّل الخبرات الجديدة و فعالية الإتصال الإجتماعي و غيرها (نمير، 2015، ص19).

فأساليب المعاملة الوالديّة تختلف وتتنوّع من أسرة إلى أخرى حيث نجد الوالدين يعاملان أبنائهم بأساليب مختلفة و متنوعة منها الإيجابية ومنها السلبيّة وهكذا يمكن القول أنّ نضج و سواء الشّخصيّة الإجتماعيّة للأبناء لا يتوقّف على عدد الساعات التي يقضيها الأبوان معهم بقدر ما يتوقف إلى حدّ كبير على نوع المعاملة و أسلوب التفاعل أو الطرق التي يتصرفان بها مع هؤلاء الأبناء فالأساليب الوالديّة المتبعة تنعكس سلبا أو إيجابا وفقا لنمط الأسلوب المتبع (حسن بن المعطي، 2006، ص63).

ويؤكّد علماء النّفس على أنّ أسلوب المعاملة الوالديّة يحدّد نمط شخصيّة الطفل و سلوكه، فالنبذ نمط من أساليب المعاملة الوالديّة من شأنه أن يخلق شخصيّة عدوانيّة سيئة التوافق

لديها مشاعر عدم الطمأنينة، شخصيّة خائفة، أمّا الرعاية الزائدة عن الحدّ فإنّها تخلق شخصيّة أسلوبها طفلي و إنطوائيّة، ليست لديها القدرة على تحمّل المسؤوليّة، تعاني من صعوبات التوافق (فهيم أحمد موسى، 2016، ص 14).

ولقد أشار إبراهيم عبد الكريم الحسين (2002) إلى أن لكل أسرة فقيرة أو غنيّة جاهلة أو متعلّمة أسلوبها الخاص في رعاية طفلها و هذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المعتمدة من المجتمع (سوزان، 2016،ص 14).

وفي ضوء إستعراض الدراسات حول موضوع أساليب المعاملة الوالديّة إتضح أنّ هناك العديد من الدراسات العربيّة والأجنبيّة التي تناولت هذا الموضوع، فقد حظيت أساليب المعاملة الوالديّة بإهتمام الباحثين منذ عهد بعيد كدراسة " أبو الخير 1985 " أين قام فيها بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء و الإضطرابات السلوكيّة

و قد شملت العيّنة مجموعة من الأبناء المضطربين سلوكيّا و أخرى من الأسوياء تراوحت أعمارهم بين (15 و 20 سنة) إستخدم فيها الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالديّة و إستبيان أعدّه لمعرفة البيانات العامة و خلّصت الدراسة إلى أنّه توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالديّة بين لآباء (الأبناء المضطربين سلوكيّا و آباء الأبناء الأسوياء، كذلك بين أمهات الأبناء الأسوياء بين أمهات المضطربين سلوكيّا (البليهي، 2008، ص57).

كما نجد دراسة الباحث " مجدي عبد الكريم حبيب 1995 " في دراسة له حول علاقة المعاملة الوالديّة بالتّطرف لدى الأبناء أنّ معظم الأبناء المتطرّفين هم من بنيات أسريّة تتسم بأساليب المعاملة الوالديّة اللاسويّة التي ينتهجها الآباء والأمهات داخل الأسرة (محمد علي عمارة، 2008، ص69).

أمّا تقدير الذات فيعدّ موضوعا جوهريّا للكثير من الدراسات النفسيّة و الإجتماعية، لأنّه الأساس في توجيه الشّخصيّة في مختلف مراحل العمر الزّمني للفرد، وله أهميّة بالغة في تنمية الشخصيّة السويّة القادرة على توظيف القدرات و الإمكانيات بما يحقق لنا و لمجتمعنا

العلوّ و التّطور بما يتماشى مع متطلبات العصر، فهو مهم جدّا من حيث أنّه البوابة لكل أنواع النّجاح و تطوير الذات، فإذا كان تقدير الفرد لذاته ضعيف لن ينجح بالأخذ بأيّ تلك الطرق للنّجاح.

فتحتلّ الذات مكان القلب من الشخصيّة الإنسانيّة ومحور أساسي لها وقد اتخذت منها معظم الدراسات النفسيّة التي دارت حول هذه الشخصيّة الإنسانية محورا لها بإعتبارها نسقا عن الخبرة الذي عايشته الذات خلال مراحل حياتها المختلفة و هذا النسق الخبراتي هو ما يجعل للحياة دلالة بالنّسبة للفرد حيث يرتسم من ملامح خبرته الذاتيّة المعاشة نهجا أو دربا يتخذه في حياته المستقبليّة، حيث أنّ فهم الفرد لذاته و تقديره لها يمثّل محورا مقوما من مقوّمات السواء النّفسي و يعتبر الشعور بالذّات بعد عاطفي يتمثّل في القيمة التي يضعها الفرد لذاته، إذ يعتبر تقدير الذات مؤشّرا عن الرضا الداخلي ورد فعل عن القيمة الإجتماعيّة، ويعتبر هذا الشعور قاعدة أساسيّة لوجود الفرد ومحفّزا قويا لتغيير سلوكه (فرحاتي وموهوب، 2015، ص6).

كما أنّ تقدير الذات لا يولد مع الإنسان بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة و طريقة رد فعله تجاه التحديات و المشكلات و لذلك تعتبر مرحلة المراهقة المرحلة التي تبرز و تكتشف منها الذات والشعور بها فنمو الذات يتأثر ويتفاعل مع إنخفاض مستوى تقديره لذاته.

فتقدير الذات كما عرّفه « Rosenborg 1978 » هو التّقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته وهو تعبير عن إتجاه الإستحسان أو الرّفض ويوضّح أن تقدير الذات العالي يدلّ على أنّ الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته، أما تقدير الذات المنخفض فيشير لرفض الذات وعدم الإقتناع بها (محمد السيّد عبد الرحمان، 1998).

فتقدير الذات لبنة أساسيّة يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصيّة الطفل خصوصا، إنّ إحدى المهمات النمائيّة الأساسيّة للطفل هي سعيه الدائم لتحقيق الذات وتقديرها و لاشكّ

أنّ ما تسبب له نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متعدّدة كالظروف الإجتماعية و الإقتصاديّة و الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع أبنائهم التي تجعلهم ينتهجون أسلوب خاطئ في التربية و التّوجيه هذا ما يؤثّر سلبا على نفسيّة الطفل، فالإحباط المستمر لهذه الحاجة لتنشأ لديه إحساس مأساوي بالذات و بالآخرين أما المراهق الذي يحضى بالحب و القبول من قبل أهله يولد لديه إحساس سليم لقيمة الذات (بطرس، 2008، ص475).

وطبقا لمفهوم الذات عند "مارجاريت ميد" تنشأ ثلاثة أنواع لتقدير الذات وهي تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاق، أمّا " هورتيز فقد توصّل إلى أنّ الفرد الذي يدرك أنّه غير متقبل من الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها فإنّه يقدّر نفسه تقديرا منخفضا، كما أنّ تقدير الذات مرتبط أيضا بتكامل شخصيّة الفرد، حيث رأى "زيلر" أنّ تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد و الواقع الإجتماعي الذي يعيشه، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبيّة أو الإيجابيّة التي يتعرّض لها وبذلك يرى أنّه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الإجتماعيّة فإنّ تقدير الذات هو العامل الذي يحدّد نوعيّة التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد للذات تبعا لذلك (الضيدان، 2003، ص04).

وفي هذا الصدد فقد خلصت العديد من الدراسات إلى وجود آثار متباينة بين تقدير الذات والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد فللمعاملة الوالديّة أيضا أهمية كبيرة في تكوين التقدير الإيجابي للذات (القشعان، 2007، ص41).

وهذا ما كشفته دراسة "وير wyr 1965 " التي تناولت تقدير الذات لدى الطلاب وعلاقته بتقبّل الوالدين للأبناء بحيث إنطلقت الدراسة من الإفتراض القائل بأنّ الإختلاف بين الوالدين في تقبّل الأبناء يؤدي إلى مشكلات أكاديميّة لدى العديد من طلبة الجامعة وتوصّل الباحث إلى أنّ متوسط التفاؤل الوالدي للطلبة ذوي الفاعلية الأكاديميّة المتدنية كان أعلى منه لدى

الطلبة ذوي الفاعلية العالية كلما كان هذا الأخير أكثر تقديرا للذات كلّما كان الوالدين أكثر تقبلا من ذوي الفاعلية المتدنّية (صحراوي، 2002، ص62).

كما بيّنت دراسة "محمّد عبد القادر 1985 " أنّ ظروف التربية الأسريّة التي مرّ بها الأبناء والتي تتّسم بالشدة والقسوة تنعكس سلبا على نظرتهم لأنفسهم (خليفة، 2003، ص182).

وما للدراسة الحالية من أهمية علمية بما يمكن أن نتوصل إليه من نتائج ميدانية قد تسمح لنا بالتعرف على مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية والغير السوية المنتهجة في تربية الأبناء وإنعكاسها على مستقبل التلميذ المتمدرس وما لها من علاقة لبلوغ مستوى عالي في تقدير الذات، وأمام هذا وذاك أحق لنا مشروعية إجراء هذه الدراسة كباحثات متخصصات في علوم التربية كما أحق لنا طرح جملة من التسائلات والتي كانت كالآتي:

هل توجد علاقة إرتباطيّة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالديّة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزي لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

الفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالديّة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكور و إناث).

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور و إناث).

3-أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات.
- التعرّف على الفروق في أساليب المعاملة الوالديّة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- التعرّف على الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4-أهمية الدراسة:

- أهمية المعاملة الوالدية لما لها من فوائد كثيرة تعود على الوالدين والأبناء على حد سوى.
- توفير بعض المعلومات عن طبيعة دور الأسرة خلال تنشئة الأبناء ومحاولة تجنبهم لسوء تقدير ذاتهم.
- الإهتمام بفئة التلاميذ المتمدرسين من جانب تقدير الذات و أهم العوامل المؤثرة فيه وكذلك الإهتمام بدور الوالدين الأساسي في تكوين شخصية الإبن و الكشف عن طبيعة

المعاملة الوالدية وأساليبها إتجاه الأبناء و ما مدى مساهمتها في سعي التلاميذ في تقدير ذاتهم.

- توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء و الأمهات في تربية أطفالهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وأثرها في تقدير الذات وبناء شخصيات قادرة على مواجهة المواقف الجديدة.
- إن دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الراهقين تلقي الضوء على الأثار المهمة للتنشئة الوالدية على المستوى التعليمي للأبناء.
- توعية الأهل والمربين على أساليب المعاملة الوالدية السوية والغير السوية التي تخل أثار أيجابية وسلبية على التلاميذ وتقديرهم لذواتهم.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية:

5-1- أساليب المعاملة الوالديّة:

إصطلاحا: هي تلك الأساليب والوسائل الممارسة فعليا، والتي يتبعها الوالدين بالتعبير الظاهري اللّفظي غير لفظي وتفاعلها مع أطفالهم بغرض التنشئة الإجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة، وذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب (محمد النوبي، 2004، ص05).

إجرائيا: هي تلك الأساليب السلوكيّة التي يتبعها الآباء و الأمهات في التعامل مع أبنائهم في مواقف الحياة سواء قصدها التربية أو التوجيه ويقاس في هذه الدراسة بناءا على الدرجات المتحصل عليها من قبل المبحوثين خلال إستجاباتهم لبنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية المتكوّن من 72 بند (عبارة) الذي أعدّه "جعفر صباح 2016".

5-2-تقدير الذات:

إصطلاحا: عرّفه روزنبرج (Rosenberg) أنّه إتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه فتقدير الذات المرتفع يعني أنّ الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة و أهمية بينما تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها و إحتقارها (عن إبراهيم فيوليت فؤاد، 1998، ص192).

إجرائيا: هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه والحكم عليها بالسلب أو الإيجاب و الحكم على مدى كفاءته الشخصية ويقاس في هذه الدراسة بناءا على الدرجات المتحصّل عليها من قبل المبحوثين وهذا من خلال إستجابتهم على بنود مقياس تقدير الذات الذي أعدّه "عبد الرحمن الأزرق (2000)" المتضمّن 39 بندا .

6-الدراسات السابقة :

6-1-الدراسات الخاصة بموضوع أساليب المعاملة الوالديّة :

6-1-1-دراسة "شعيبي (2009)":

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة: الدراسة إلى الكشف عن بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإتخاذ الأبناء للقرارات في المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الإجتماعي والإقتصادي وأسلوب المعاملة لأبناء.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة من مرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أدوات الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة وإستبيان كيفية إتخاذ أبناء المرحلة الثانوية للقرارات من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات الذكور والإنلث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأم، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم وبعض متنغيرات المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة.

6-1-2- دراسة "عبد الرحمان السنوسي (2012)" :

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاماة الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء.

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

العينة: تم حصر العينة في التلاميذ و التلميذات المتفوقين دراسيا في إمتحان الشهادة الإعدادية في المدارس الحاصلين على نسبة 85% من المجموع النهائي للدرجات حيث بلغ عددهم 132 تلميذ و تلميذة.

أدوات البحث: إستخدم الباحث الإستبيان كأدات للبحث في ذلك صدق المحكمين "خبراء في التربية و علم للنفس و كان الإتفاق بنسبة 90 %على عبارات الإستبيان كذلك تم التحقق من ثبات الإستبيان من خلال إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني مقداره ثلاث أسابيع وكانت قيمة اللإرتباط 0.83 وهو معامل دال عند 0.01 .

6-1-3- دراسة " محمّد أحمد عبد الله (2015) " :

بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم ، كما إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة ، و أسلوب العيّنة المنتظمة ، حيث بلغ عدد أفراد العيّنة 148 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين(13-17 سنة) ، كما إستخدمت بعض الأدوات لإجراء الدراسة وتتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي إقتبسته من مقياس (أنور رياض وعبد العزيز المغيصب 1991) و مقياس التوافق النّفسي المعدل عن مقياس هيوم بر ، كما إستخدمت نظام spss (معامل الإرتباط بيرسون ، سبيرمان ، ألف كرومباخ)

و أسفرت نتائجها إلى :

. وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

. وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة والتوافق النفسي تبعا لمتغيّر الجنس.

6-1-4- دراسة "شتوح (2017)":

بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(الأم الأب) و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي وإعتمدت على عينة قوامها 140 تلميذا منهم 69 ذكرا و71 أنثى بمدينة الإغواط تراوحت أعمارعم بين 9 إلى 11 سنة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين

الذكور والإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم في التوافق النفسي وأبعاده، كما توصلت أيضا عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها التوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي للأباء.

6-1-5-دراسة " أفنان عبد اللّة محمد بايزيد 2018 " :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى طالبات صعوبات التّعلم في الصفوف الأولية في المدارس الإبتدائية حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من 150 طالبة صعوبات التّعلم في الصف الثالث إبتدائي ، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام مقياس إتجاهات التنشئة الأسريّة "للحورنة (2005) " ومقياس تقدير الذات " لهير Hare (1975) ، ترجمة وتقنين الضيدان (2003) وأظهرت النتائج أنّ أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلط ، الإهمال) هو الأكثر شيوعا بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو(الديمقراطي ، الحماية الزائدة)، كما أنّ أعلى درجة لتقدير الذات هي تقدير الذات العائلي ، في حين أدنى درجة هي تقدير الذات المدرسي بالإظافة إلى عدم وجود علاقة إرتباطيّة بين الدّرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالديّة للأب و الأم و جميع أبعاد تقدير الذات بإستثناء بعد تقدير الذات العائلي ، حيث توجد بينه وبين الدرجة الكلية أساليب المعاملة الوالديّة للأم علاقة إرتباطية سالبة ، وتوجد فروق بين متوسط إستجابات العيّنة لأساليب المعاملة الوالديّة تبعا لمتغيّر الوالدين ، لصالح الأم في أسلوبي(الديمقراطي ، الحماية الزائدة ، الإهمال) ولصالح الأب أسلوبي (التّسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمال) .

6-1-6- دراسة " معيزة نجاة 2018 " :

هدفت الدراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات و السلوك العدواني ، بلغت عيّنة الدراسة 100 تلميذا بالنسبة للسنة أولى ثانوي ، تمّ

إختيارهم بطريقة عشوائية بإستخدام المنهج الوصفي ، إعتمدت الباحثة إختيار أساليب المعاملة الوالدية ، إختبار تقدير الذات و مقياس السلوك العدواني ، توصلت النتائج إلى أنّه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين تقدير الذات و أساليب المعاملة الوالديّة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس لصالح الذكور ، لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في تقدير الذات .

الدراسات الأجنبية :

6-1-7-دراسة جيري دانا "Geri Dana " 1993 :

بعنوان أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية لدى الأطفال هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة و الإضطرابات السلوكيّة لدى عيّنة من الأطفال ، تكونت من (42) طفلا تتراوح أعمارهم بين (08-16) سنة وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنّ أساليب المعاملة الوالديّة الخاطئة التي تتمثّل في الرفض والإهمال وعدم اللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والإكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال.

6-1-8- دراسة "ليفي ديبور Jean L.Deaborah 1999" :

إستهدفت الدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأهداف الإجتماعية للأطفال الموهوبين طبقت هذه الدراسة على عيّنة من الطلاب من الصّف الخامس إبتدائي ، حيث تمّ تقديم أطفال عدائيين بملامح إفتراضية و الذين إختبروا صراع الفريقين .

حيث أشارت النتائج أنّ الأطفال الذين كانوا إحتمالا لتوليد أهداف هم الذين تعرضوا للنماذج الأبويّة المتساهلة أكثر من أولئك الذين تعرضوا للنّماذج الحازمة القويّة في المعاملة.

6-1-9- دراسة "لانسفورد و آخرون (Lansford & Others 2006)" :

هدفت إلى فحص تأثير سوء المعاملة الجسدية على أطفال في سن الثانية عشرة ، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة (585) طفل كان من بينهم (11.8%) تعرّضوا لسوء المعاملة الجسدية كما أشارت الأمهات والأطفال أنفسهم وكان من نتائج الدراسة أنّ الأطفال اللّذين تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية لديهم مستوى متدني جدّا من الكفاءة الإجتماعية بينما الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة فلديهم كفاءة إجتماعية عالية بسبب الدّعم الأسري الكافي كذلك أظهر الأطفال المساء إليهم جسديا عداءا للمجتمع وعدم القدرة على إتخاذ القرارات .

6-2-10- دراسة "سنكسفن كردوك و آسيك (cenkseven kirdok & Isik 2010) ":

التي تحدثن عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتّعلق الوالدي لدى طلبة المدارس ، وتكوّنت العيّنة من (382) مراهقا و مراهقة وقد أظهرت النتائج أنّ أبناء المتسلطين و الحازمين أكثر حزما من أبناء الوالدين المهملين والمتسامحين ، وأن الطلبة الذين كان تعلقهم بآبائهم بدرجة متوسطة أكثر حزما من أولئك الذين كان تعلقهم بدرجة عالية أو منخفضة .

6-1-11- دراسة "فيستا وغينزبيرغ (Festa & Ginsburg 2011) ":

التي هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية (الرفض والقلق الوالدي الزائد) وعوامل الرفاق (القبول والدّعم الإجتماعي ونوع الصداقة) المسببة للرهاب الإجتماعي لدى عيّنة من الذكور ، وتكونت العيّنة من (63) مراهقا شمال برودواي الأمريكية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الرهاب الإجتماعي العالي يرتبط بسيطرة ورفض وقلق الوالدين الزائد ونوعية الصداقة ، وكانت السيطرة الوالدية متنبئ قوي بالرهاب الإجتماعي .

6-2- الدراسات الخاصة بموضوع تقدير الذات :

6-2-1- دراسة" أبو جهل (2003)":

بعنوان القلق وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق و تقدير الذات و المتغيرات الأخرى وتكونت عينة الدراسة من (120) طلب وطالبة ولستخدم الباحث حالة وسمة القلق من تأليف سبيلجر وآخرون إختبار تقدير الذات لدى الطلبة الجامعة، من الأساليب التي إستخدمها الباحث إختبار "ت" ومعادلة "آلفا كرونباخ" و"معامل الإرتباط بيرسون" و المتوسطات وتبع المنهج الوصفي التحليلي و من ثم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة و مقياس تقدير الذات ومع الدرجة الكلية للقلق، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس.

6-2-2- دراسة "أمزيان زبيدة 2007 ":

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية ، حيث

بلغت عيّنة الدراسة (40) تلميذا بالسنة الأولى ثانوي بباتنة ، إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث إستخدمت مقياس المشكلات النّفسية ومقياس تقدير الذات للمراهق ، توصلت نتائج الدراسة إلى أنّه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن و الإستقلال عند الذكور ، توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات و الحاجات الإرشادية عند المراهقين ، توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين الذكور و الإناث لصالح الذكور .

6-2-3-دراسة "رشى الناظور (2008)" :

كشفت الدراسة عن علاقة الطموح بتقدير الذات لدى الطلبة حيث قدر عدد العيّنة ب 120 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بمحافظة "درعا" حيث بعد المعالجة الإحصائية دلّت النتائج إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الطموح وتقدير الذات لدى الطلبة المعيدين والمستجدّين ووجود فروق دالة بينهما ووجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في تقدير الذات ومستوى الطموح .

6-2-4- دراسة "سعاد مرغم (2009)":

حيث قامت الباحثة سعاد مرغم بدراسة العلاقة بين تقدير الذات (العائلي والرفاق والمدرسي) للذات والدافعيّة للتعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقد بلغت عيّنة الدراسة 150 طالبا من تلاميذ السنة النهائيّة بمدينة (سطيف،الجزائر)، وقد أسفرت الدراسة علة النتائج التالية:

. وجود علاقة إرتباطيّة بين تقدير الذات المدرسي ودرجة دافعيّة التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

. وجود بين تقدير الذات العائلي ودرجة دافعيّة التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

. وجود علاقة ارتباط بين تقدير الذات الرفاقي ودرجة دافعيّة التّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

. وجود علاقة إرتباطيّة بين تقدير الذات الكلي ودرجة دافعيّة التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

6-2-5- دراسة" لخضر شيبة (2014)":

قام الباحث "لخضر شيبة " بدراسة الدافعية للتعلّم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد إعتمد على تطيق مقياس الدافعية للتعلّم وتقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي وتوزيعها على العيّنة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ثانوي في الجزائرالعاصمة وبلغ حجم العيّنة 100 فرد تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الفروق بين الجنسين في ظل المتغيرين السابقين، وقد أسفرت على مجموعة من النتائج وه1ي:

. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين.

. وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعيّة للتعلم بين الجنسين.

. وأخيرا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافعيّة للتعلّم وتقدير الذات لدى تلاميذ السنوات الثانية ثانوي.

6-2-6- دراسة "إبراهيم رغد 2015 ":

هدفت الدراسة لمعرفة تقدير الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، بلغت عيّنة الدراسة (144) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالعراق تمّ إختيارهم بطريقة العيّنة الحصصية ، إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و إستخدمت إختبار أساليب المعاملة الوالدية و إختبار تقدير الذات ، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين تقدير الذات و أساليب المعاملة الوالدية ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس لصالح الذكور ، لاتوجد فروق بين الذكور و الإناث في تقدير الذات .

الدراسات الأجنبية :

6-2-7- دراسة "جوب فرثمان وروس Chub Fertman et Ross 1997 ":

هدفت الدراسة إلى إختيار إذما كان هناك فروق بين الجنسين في تقدير الذات أثناء سنوات المدرسة الثانوية ، إذ بلغ عدد أفراد العيّنة 174 طالبا كانوا في الصف التاسع وتمّ إجراء مسح لهم لمدّة أربع سنوات ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات لم يختلف بشكل دال إحصائي خلال الأربع سنوات كما أن تقدير الذات لدى الذكور كان أعلى ممّا هو عليه لدى الإناث .

6-2-8-دراسة "فاوري Faouri 1998" :

هدفت دراسة فاوري 1998 إلى دراسة التّفوق وصعوبات التّعلم على تقدير الذات بين المتفوقين ذوصعوبات التّعلم وذوي صعوبات التّعلم والعاديين .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

عيّنة الدراسة : 10 أفراد من كل فئة بمدى يتراوح من (9-14) سنة من الصّف الثالث حتّى الصّف السابع .

أداة الدراسة : إستخدم الباحث مقياس" كوبر سميث " لتقدير الذات .

نتائج الدراسة : أشارت النتائج لوجود فروق في تقدير الذات إرتبطت بالتفاعل بين الافوق وصعوبات التعلم فأحرزالمتفوقين درجات أعلى في تقدير الذات ودرجات متوسطة في التفوقين ذوي صعوبات التّعلم .

6-2-9- دراسة "(Pollastri Cardemil & O Doonnell 2010) ":

هدفت لفحص العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التنمري لدى المتنمرين والضحايا وتكونت عيّنة الدراسة من 307 من طلاب المدارس المتوسطة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تقدير الذات المتدنّي والتّنمر لدى الإناث بينما لا يوجد إرتباط بين تقدير الذات والسلوك التنمري لدى الذكور ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التّنمر اللّفظي لصالح الإناث .

6-2-10- دراسة " Yousaf 2015 ":

بعنوان تقدير الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والقلق الإجتماعي لدى الفتيات في باكستان ، هدفت الدراسة للكشف على العلاقة بين تقدير الذات و أساليب المعاملة الوالدية والقلق الإحجتماعي وتكوّنت عيّنة الدراسة من 100 طالبة من طالبلت مرحلة الثانوية وقد تراوحت أعمارهن بين (15- 18) سنة و إستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس التفاعل الإجتماعي ومقياس سلطة الوالدين وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تقدير الذات يرتبط بشكل سلبي غير دال إحصائيا مع القلق الإجتماعي ، كما أظهرت النتائج أيضا أنّ تقدير الذات المنخفض و أسلوب المعاملة الوالدية التسلط يسببان القلق الإجتماعي لدى الفتيات ، كما توجد علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل و القلق الإجتماعي ، كما وجد أسلوبا المعاملة الوالدية اليمقراطي و المتشائم لديهما القدرة على التنبؤ بالقلق الإجتماعي بين المراهقات المشاركات في العيّنة .

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد إطلاعنا وسردنا للعديد من الدراسات السابقة العربيّة منها والأجنبية أدركنا أهمية المتغيرات والعوامل المدروسة فيها و أهمية أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بتقدير الذات لدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط الأمر الذي دفعنا أن نلتمس هذه المشكلة ونشعر بأهميتها

وبضرورة دراستها لتوعية شاملة للآباء و الأمهات من أجل معرفة أهم الأسس التي تقام عليها العلاقة بينهم وبين أبنائهم وتكوين شخصيّة سويّة وتقديرهم لذاتهم لضمان مستقبلهم والنهوض بالمجتمع ككل.

فهناك دراسات تناولت المتغيّرين معا بهدف التّعرف على العلاقة بينهما كدراسة "أفنان عبد الله محمد بايزيد 2018 " التي توصلت لعدم وجود علاقة إرتباطيّة بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالديّة للأب والأم وجميع أبعاد تقدير الذات بإستثناء بعد(تقدير الذات العائلي) حيث توجد بينه وبين الدرجة الكليّة لأساليب معاملة الأم علاقة أرتباطيّة سالبة ، وتوجد فروق بين متوسط إستجابات العيّنة لأساليب المعاملة الوالديّة تبعا لمتغيّر الوالدين ، ودراسة "معيزة نجاة 2018" التي أسفرت نتائجها إلى أنّه توجد علاقة إرتباطية عكسيّة بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالديّة وكذا دراسة (Yousaf 2015) التي توصلت إلى أن تقدير الذات يرتبط سلبيا وغيردال إحصائيا مع القلق الإجتماعي وتقدير الذات المنخفض والأسلوب التّسلطي يسببان القلق الإجتماعي لدى الفتيات وتوجد علاقة سلبية بين الأسلوب المتساهل والقلق الإجتماعي ودراسة "إبراهيم رغد 2015" التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطيّة عكسيّة بين تقدير الذات و أساليب المعاملة الوالديّة وتوجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب المعاملة الوالديّة حسب متغيّر الجنس ولا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات حسب متغير الجنس ودراسة إبراهيم رغد 2005 التي أسفرت نتائجها على وجود علاقة إرتباطيّة عكسيّة بين تقدير الذات و أساليب المعاملة الوالديّة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في أسلوب المعاملة الوالديّة حسب متغيّر الجنس لصالح الذكور، ولا توجد

فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

أمّا الدراسات التي تناولت كل متغير على حدا: (دراسة الشعيبي 2009)بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وإتخاذ الأبناء لقراراتهم في مرحلة الثانوية و(دراسة عبد الرحمان السنوسي 2012) بعنوان أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء و

(دراسة محمد أحمد عبد الله 2015) بعنوان المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب الثانويّة و (دراسة شتوح 2017) بعنوان أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقته بالتوافق النفسي للسنة الرابعة إبتدائي و(دراسة جيري دانا 1993) بعنوان أساليب لمعاملة الوالديّة وعلاقته بالإضطرابات السلوكيّة لدى الأطفال و(دراسة ليفي ديبور 1999) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأهداف الإجتماعيّة للموهوبين لدى طلاب الفصل الخامس إبتدائي و(دراسة لانسفورد وآخرون 2006) بعنوان تأثير سوء المعاملة الجسديّة على الأطفالفي سن 12 سنة كذلك (دراسة سنكسفن كردوك وآسيك 2010) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتّعلق الوالدي لدى طلاب المدارس و(دراسة فيستا وغينزبيرغ 2011) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالديّة وعوامل الرفاق ، (دراسة أبو جهل 2003) بهدف الكشف على العلاقة بين القلق وتقدير الذات لدى الطلبة و(دراسة أمزيان زبيدة 2007) بعنوان تقدير الذات للمراهق مع مشكلاته وحاجاته الإرشادية و(دراسة رشا الناظور2008) تحت عنوان علاقة الطموح بتقدير الذات لدى الطلبة و(دراسة سعاد مرغم2009) لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي و(دراسة لخضر شيبة 2014) بعنوان العلاقة بين الدافعيّة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و (دراسة فرثمان وروس 1997) لدراسة الفروق في تقدير الذات لدى تلاميذ الثانويّة و(دراسة فاوري 1998) بعنوان دراسة التفوق وصعوبات التّعلم و(دراسة بولاستري كاردميل ودونال 2010) للكشف على العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التّنمري لدى تلاميذ المتوسطة 307 تلميذ.

فمن خلال تطرقنا إلى جل هذه الدراسات السابقة توصلنا إلى أن بعض الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحاليّة من حيث تناولها للمتغيرين معا وهي دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وإختلفت بعض الدراسات من حيث أنّها لم تتناول المتغيّرين معا، فأغلب الدراسات السابقة إستخدمت المنهج الوصفي وهذا ما إتفق مع منهج دراستنا

الحاليّة وإختلفت بعضها في العيّنة وحجمها وفئاتها، ومن حيث الأدوات فجميع الدراسات إستخدمت الإستبيان والإختبارات والمقاييس لقياس المتغيرات وجمع البيانات.

فالنتائج المتوصّل إليها في الدراسات السابقة كانت مرتبطة بالأهداف التي سعت كل منها لتحقيق فرضياتها رغم إختلافها في عيّنة الدراسة وحجمها وفئاتها إلا أنّها متشابهة في أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات التي تؤثر في حياة التلميذ المتمدرس.

فإستفدنا من خلال الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلات الدراسة، كما ساهمت في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة وتحديد عيّنة الدراسة كذلك ساهمت في تحديد متغيرات الدراسة وضبطها وهي كأرضية جمعت بين متغيرات دراستنا بصورة شاملة، وسوف نسترشد بهذا الكم من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحاليّة كما سيأتي في الجانب التّطبيقي.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

2- أنواع الأساليب المعاملة الوالدية

3- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

4- محددات أساليب المعاملة الوالدية.

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

6- أهمية أساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة و إتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال و تكيفهم، و تتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هام في التأثير على تكوينه النفسي و الإجتماعي و على شخصيته بصفة عامة فيما بعد و خاصة في مرحلة المراهقة أو الطفولة المتأخرة، فلأسرة هي أحد العوامل الأساسية و أول مؤسسة إجتماعية في بناء الكيان التربوي تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية و الإهتمام و التوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات و الأساليب التي تساعده على التكيف و التفاعل مع المجتمع و فق معايير معروفة و مقبولة و خاصة تشجيعهم على الإعتماد على النفس و تحقيق توافقهم النفسي بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفةّ.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم التعاريف المتداولة حول أساليب المعاملة الوالدية، و أنواع أساليب المعاملة الوالدية و العوامل المؤثرة فيها و محدداتها بالإضافة إلى أهمية ودور هذه الأساليب في حياة الطفل وأخيرا النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

أ- التعريف اللغوي:

وردت كلمة أساليب في بعض المعاجم والقواميس العربية ومن بينها المصباح المنير، وقد اتفقت المعاجم على أن كلمة أسلوب مشتقة من الفعل (سلب)، وكلمة أسلوب لفظ مفرد جمعه (أساليب) أي: طرق، كما أشار القاموس المحيط إلى أن الأسلوب يعني الطريقة، ويقال: أخذ فلان في أساليب القول بمعنى طريق أو المذهب. ويشير المعجم العربي (1989)، أن المعاملة أصلها من الفعل (عمل)، ومصدرها عامل، وتعني المسافة عند أهل الحجاز، وتعاملا، أي عامل كل منهما الآخر، والمعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والمعاملة من (عمل) بمعنى عامل بإنسانية معاملة كصديق، بمعاملة حسنة أو سيئة، أو تصرف حياله بلطف أو خشونة (الشيخ، 2010، ص10).

أما كلمة الوالدية في المعجم الوسيط : هي من الفعل ولد و والد هو الأب، و الوالدة هي الأم و الوالدان هما الأب و الأم(سامية،2012،ص128).

ب) التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف أساليب المعاملة الوالدية من طرف الباحثين بشكل كبي، و يعود هذا التعدد لأهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في تكوين شخصية الأبناء و كذا للرؤية المختلفة للباحثين و العلماء لمفهوم المعاملة الوالدية حسب توجهاتهم النظرية و التخصص العلمي. و فيما يلي عرض لبعض هذه التعاريف :

ويعرفه **محمد النوبي (2004)** بأنها تلك الأساليب و الإجراءات التي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو الغير اللفظي في تفاعلهم مع أطفالهم،بغرض التنشئة و التربية الإجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة و ذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب(محمد النوبي محمد،2004، ص8).

و يعرف "**طلعت محمد أبو عوف**" المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لأكساب اللأبناء أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد، و تختلف بإختلاف الثقافة و الطبقة الإجتماعية (طلعت محمد أبو عوف، 2008، ص127)

كما تعرفها " **فاطمة منتصر الكتابي**": بأنها وسيلة للتفاعل و التواصل مع الأطفال ، وعن طريقها يتم نمه النفسي و الإجتماعي ، بما يتضمنه ذلك ما تمثله من القيم و المعايير و الأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما (فاطمة الكتاني،2000، ص 71).

في حين يعرفها " **محمد نعيمة** " : بالطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء تنشئتهم إجتماعيا، بينما يجعل الأبناء يدركون من خلال هذه المعاملة أن كلا من الأم و الأب يمنحانهم الحب و العطف و التقدير العائلي، و يشعرانهم بالدفء العاطفي العائلي يمنحانهم الحقد و الكراهية، و يشعرانهم بالشقاء و الحرمان العاطفي الأسري (محمد نعيمة، 2002، ص32).

و يعرفها " **شنيفر 1995** " : بأنها ما يقرره الأبناء من مفاهيم و إنطباعات بالمدركات التي تتكون لدهيم في إتجاهات الوالدين نحوهم(محمد الشيخ حمود،2010، ص24).

أما من وجهة نظر "**يوسف عبد الفتاح**" : أساليب المعاملة الوالدية هي الأسلوب الذي يتبعه اللآباء لكي يلقنوا أبنائهم لبقيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم و أعمالهم و يسعدون في حياتهم اللإجتماعية مع الآخرين. (عبد الفتاح،1990،ص20)

كما أكد كل من جوسميتك، ميريلي goussemit. mirielle(2005): على أن أسلوب المعاملة الوالدية المعتمد على دعم الأستقلال من قبل الأمهات يرتبط بصورة أكبر بالإتساق لدي الأبناء، وتوافقهم في مجالات الأكاديمية، والإجتماعية بينما يرتبط أسلوب الأمهات

المؤكد على الأداءء المدرسي إيجابيا بمقاييس التحصيل، ولكن يرتبط سلبيا بالتوافق الإجتماعي لدى الأبناء(joussemit. Mirielle.2005).

ويشير "محمد يسرى" : إلى أنها مفهوم للتربية الأسرية وتمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغيير وتنمية إتجاهات وقيم جديدة للفرد لجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة (قطاف،2010-2011، ص44).

ومنه يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطريقة التي يتبعها الأولياء سواء إيجابية أو سلبية إتجاه أبنائهم، تختلف حسب المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة، قصد التربية و التوجيه في حياتهم وتعديل سلوكهم والتأثير في شخصيتهم.

2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

2-1 الأساليب الإيجابية و السوية :

يقصد بها الأساليب السوية و البنائة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم م التي تهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحو النفسية. (النيال،2002،ص46). و الأساليب الإيجابية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء و التي تؤدي بنمو الطفل إلى الإتجاه السوي، و هي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في يضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي إنفعالي و إجتماعي سليم للطفل و بالتالي للمراهق.(العيسوي، 2000، ص:198).

ومن بين هذه الأساليب الإيجابية نذكر:

2-1-1 التشجيع و المكافأة : يعتبر أسلوب التشجيع نت الأساليب المهمة في ببناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء من أعطيت

للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وتقديرهم لأنفسهم فهي تنمي قدراته و تدفعه إلى الأمام و إلى السلوك الإيجابي.

ومن إيجابيات هذا الأسلوب تشجيع الأبناء على المبادرة و التعرف على البيئة و إكتساب الخبرات و المهارات و المعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع و تشجيعهم على الإنجاز و ترسيخ أسس و قواعد صالحة لتحمل المسؤولية و معاونتهم على إكتساب الضمير الإجتماعي (قناوي، 1988، ص 59).

إن أسلوب المكافأة و التشجيع بصورهما المتعددة من انجح أساليب التربية على أن يكون واقعيا متزنا يراعي فيه العدل بين الأولاد مع الإنتباه و التيقظ، و يعتبر هذا السلوب من الأساليب التي لا يستغني المربي في أي زمان و مكان لأنه يستند إلى ما فطر الله عليه الإنسان من الإنسان من الرغبة في اللذة و النعيم و الرفاهية و الرهبة من الألم و الشقاء ، إن التشجيع و المكافأة يعززان الموقف الإيجابي و يرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه (خليل،2003، ص97).

2-1-2 أسلوب التقبل و الإهتمام : يتمثل في محاولة الوالدين لتهيأ الطفل لتقبل ذاته و جسمه و إمكانياته العقلية و محاولة تأكيد الوالدين و هواياته و تنميتها مما يجعل الطفل يشعر بالآمان النفسي و تقبله لذاته، ويجعل منه شخص لديه وجود إجتماعي قادر على إبداء آرائه دون خوف أو قلق(السلماني، 2009، ص20).

ويشكل أسلوب التقبل و الاهتمام موقفا تفاعليا بين الوالدين و أبنائهم، و هو الإتحاد التكاملي نحو الأبناء، ومن خصائصه الإتسام بالحب و التسامح و الرعاية والعطف، كما يعتمدعلى العقلانية و يوازن بين الصرامة و اللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة (فرحات، 2012، ص36).

2-1-3 الأسلوب الإرشادي التوجيهي : و يتضمن تقدير آراء الأبناء والتفاهم معهم و نصحهم و توجيههم دون اللجوء إلى إستخدام العقاب و أوصت الديب (1990) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء الأمثل، و يترتب عليه شخصية سوية متزننة بالصحة النفسية، و قادرة على تحقيق التوافق الشخصي و الإجتماعي.

و لذا فإن الأساليب التي ينتهجها الآباء في التنشئة تأتي في مقدمة المتغيرات و هي بمثابة تنشئة إجتماعية ذات أهمية و تأثير بالعين، لأن عملية التنشئة الإجتماعية هي الوثيقة التي يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي منضبط و مسؤول.

و صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ يقول : " علموا أولادكم و أهليكم الخير و أدبوهم ". أخرجه أبو داوود(حنان أسعد محمد خوج، 2002).

2-1-4 أسلوب المساواة في المعاملة : يقصد بالمساواة توخي العضالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة و عدم التفرقة بمن الأولاد و يتضح ذلك في المأكل و الملبس و النقود و الخروج للتنزه و المشاركة في الأنشطة كي يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية.

وتشير المساواة في التنشئة الإجتماعية إلى ميل الآباء و الأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون الميز بينهم بناء على السن أو الجنس فيخضع الكبار و الصغار إلى نفس المعاملة الوالدية، من ناحية الحب و العطف و الكفائة و المعاقبة، و التشجيع و التنشيط و يخضع الجميع لنفس الأوامر و التوجيهات و لا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكاتة يملكها في قلب والده (مصباح،2003 ، ص 103).

2-1-5 أسلوب التسامح: و يعني إحترام رأي الطفل و تقبله على عيوبه و تصحيح أخطائه دون قسوة، مع بث الثقة في نفسه، فأسلوب التسامح هو الذي يسمح للطفل بالمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته(البليهي،2008،ص32).

2-1-6 الأسلوب الديموقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال و الوالدين نقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية، وإحترام الفردية و على النشاط و الحركة و الحيوية و الإيجابية و التفاعل.

و يتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: إعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، و أن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد، و تحمل المسؤوليات في المستقبل و أن الدفئ و القبول الوالدي في العلاقات الأسرية و الحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول، الفعل، التقدير الداخلي لإنجازاتهم، النظام، فلكل فرد في الأسرة حقوق و واجبات يعرفها و يلتزم بها، و تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الإستقلالي، ووضع حدود واضحة و ثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة، و الغير المقبولة إجتماعيا، و تشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة.

و أهم آثار هذا الأسلوب على الطفل :

- التكيف من خلال ما يوفر له والده من فرص حسنة لتكوين العادات الإنفعالية، و الإجتماعية التي تفيده في حياته كلها.
- نمو التلقائية والإستقلالية وتحمل المسؤولية.
- الشعور بالأمن والثقة والإندماج مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الإنتماء إلى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعاييره أو إتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم وإتجاهات الجماعة(سوزان، 2016،ص 50).

2-2) الأساليب السلبية أو الغير السوية:

يقصد بها تلك الأساليب السلبية التي يتبعها بعض الآباء و الأمهات في تربية أبنائهم التي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الإتجاه السليم، و تعتبر سلبية كذلك لكونها تثير عدم

الشعور بالأمن و الخوف من نفوس الأطفل، مما يترتب عن ذلك إضطراباتهم السلوكية(النيال،2002ص،46).

و يقصد بالأساليب الغير السوية مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي أو المادي التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل الأسرة في الموافق اليومية، مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم و مستوى توافقهم النفسي و الإجتماعي(فرحات، 2012، ص33).

و من بين أهم هذه الأساليب نذكر:

2-2-1-أسلوب القسوة: يدرك الطفل الرهبة و الخوف من والديه عندما يطلب شيئا منها، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة. كما أن أسلوب القسوة يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم الإعتماد الذاتي،و ضعف الضمير ،وكراهية الأسرة والمجتمع(غزال،2013،ص134).

2-2-2-أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة كما يقصد بإتجاه الحماية الزائدة الشديدة قيام أحد الوالدين أو كلهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات، أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذ أردنا أن تكون له شخصية مستقلة. وبذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية الطفل بقدراته، و قد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض هو نبذه(الكتاني، 2000، ص56).

2-2-3 أسلوب الرفض: و يتمثل في شعور الإبن بأنه غير مرغوب من والده و والدته و لهذا فإن أفكاره و تصرفاته لا تعجبهم و يتجنبان التعامل معه و يسرعان إلى الغضب منه أو عقابه و بكثرة الشكوى من كل ما يعمله و يعتقد بأن أفكاره سخيفة(عبد الله لبوز،2002،ص72).و هذا يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل الذي يحس بالرفض لنفسه و يضحى مخلوق دائم البحث عن الإنتباه و يعاني ألم الوحدة و يعجز عن تبادل العطف مع

الآخرين، و بالتالي يتعرض للقلق والخوف والإتكالية و يشعر بعدم القبول من أهله ويتوقع بذلك جميع الناس سيرفضونه(ميخائيل ،1994،ص63).

2-2-4-أسلوب الإهمال: يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الأباء التفاعل مع الطفل، فينترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه أو توجيه إلى ماينبغي أن يقوم به و إلى ما ينبغي تجنبه.

إن طرق الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل،أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية و النفسية، وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي و الإجتماعي.

و عرفت **فائزة عبد المجيد 1995** الإهمال على أنه " يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالدين لا يهتمان بمعرفة أحواله وأخباره و ينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه، ولم يحدث أن إصطحابه في نزهة أو رحلة في إحدى المناسب أو الإجازات (حجايجي، 2018،ص33).

2-2-5-أسلوب بث القلق و الشعور بالذنب: يدرك فيه الطفل أن والديه يعتبلرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصديان له الأخطاء والهفوات، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن(سوزان، 2016، ص 49).

2-2-6-الأسوب التسلطي: يعد التسلط من الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء، حيث يتصف بالتحكم في نشاط الأبناء وخاصة حين تكون الممنوعات أكثر من المسموحات فلا يوافق الأبناء الأبنء بالقيام بأي نشاط دون الموافقة منهم شخصيا، وهكذا ينشأ الأبناء في جو أسري يتصف بسلوكيات تسلطية ديكتاتورية، بل يتحولون إلى اعتماديين ضعيفي التأثي و إلى التعلق المصطنع بالوالدين و إلى الطاعة العمياء.

و أشارت ديانا بومريند أن أبناء الوالدان المتسلطان أقل إستقلالا و أقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة بالنفس و انسحابيين، كما أشارت أيضا أنه نمط يتميز بالتدخل

المستمر للآباء و فرضهم المراقبة و التجسس على أبنائهمو يقيمون سلوكاتهم و مواقفهم انطلاقا من سلم و معايير مطلقة غير قابلة للتعديل و يفرضون عليهم سلطتهم التامة الصارمة الآمرة(محداب،2020،ص23).

3) العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل، التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى إنبثاق نموذج سلوكي معين، و لذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثيرا كبيرا بالخبرات الإجماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى،و يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية على النحو التالي:

3_1 حجم الأسرة (عدد الأفراد): تعتبر الأسرة هي الوحدة الإجتماعية التي يولد فيها الطفل، ولما يزداد عدد أفراد الأسرة إتسمت إتجاهات الوالدين بإهمال اللأبناء و ذلك لصعوبة الإهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة إستخدام أساليب الضبط و يميل سلوك الأمهات إلى السيطرة نحو أبنائهم و خاصة الإناث منهن و يكاد ينعدم جو الحب و المساندة العاطفية في تلك الأسرة كبيرة الحجم(سوزان، 2016، ص69)

ففي الأسر كبيرة العدد، تتسم اتجاهات الوالدين بالإهمال لإنه يصعب عليهم الإتمام بأمور كل الأطفال، و يصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، و هنا نفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط و السيطرة و قد أوضح نرتول (1971) بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان.

أما الأسرة صغيرة العدد فتتسم إتجاهات الوالدين فيها بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل الإعتماد على النفس فتسبب مشكلات له من حيث توافقه الإجتماعي عندما يصطدم بالإحباط و تحديات البيئة الواقعية التي يتعرض لها في الأسرة(النيال،2002،ص61).

3_2 المستوي الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة: إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فإن للمستوى الإجتماعي و الإقتصادي للأسرة دورا مماثلا في هذا التأثير فكثيرا من الإختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو إتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها إختلافات في المستوى الإجتماعي و الإقتصادي الذي ينتمون إليه(فرحات، 2012 ص31).

إن مستوى الأسرة الإقتصادي و الإجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم و في العلاقة بين أفراد الأسرة و مدى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد و بالتالي يكون له أثر في تكوين شخصيته، فالفقر ينشأ منه آثار متعددة و متفاعلة منها سوء التغذية و ما يتبعه من أمراض و منها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان و مايخلفه من قلق و إحباط. و في حالات من الأسرة الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل و بالتالي يضعف إشرافه عن تربية أبنائه و توجيههم، و في أغلب الأحيان تسكن الأسرة الفقيرة في مساكن ضيقة لا تسود فيها الشروط الصحية و يفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء و تريح الوالدين(سميرة و نجن،2012،ص89).

و يلجأ الآباء و الأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، و من ثم المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا، أما الآباء و الأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الإقتصادية و الإجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار و المناقشة مع الأبنلء لمعرفة دافع سلوكهم الخاطئ و نادرا ما يلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة. و بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الإجتماعي و الإقتصادي المرتفع قد يتقبلون الأبناء و يبادلونهم الدفئ العاطفي بعكس آباء المستوى الإجتماعي و الإقتصادي المنخفض و الذين يكونون بعيدين عن الأبناء و لا يشعرونهم بالحنان، أما

الأبناء المنتمون إلى المستوى الإقتصادي المتوسط فيبادلونن أبنائهم المحبة و العطف بصورة معتدلة و قد يهملونهم أحيانا(النوبي،2010، ص28).

3_3)المستوى التعليمي للوالدين: يلعب المستوى العلمي و الثقافي للوالدين دورا هاما في بناء شخصية الطفل و المحافظة على نموه اللغوي و الجسمي و تحصيله الدراسي. حيث بينت الدراسات أن هناك تباين في التنشئة الإجتماعية بين الأسربتبيان المستويات الثقافية للأم و الأب. و أن الأبوان اللذان يميلان إللى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما إرتفع مستوى تحصيلهم المعرفي أو التعليمي و على العكس من ذلك يميل الأبوان إلى إستخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهم التعليمي(سميرة ونجن،2012،ص86).

لذا فإن أمية الكثير من الآباء و الأمهات و جهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم و بحاجاتهم و بمطالب نموهم قد يوقعهم عن غير قصد في الكثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوء تأثيرا من الناحية الصحية، و النفسية، و الجسمية، و تسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض و معاناتهم بالعديد من المشاكل التي قد تواجههم طوال حياتهم و تؤدي إلى أسوء توافقهم داخل الأسرة و خارجها(الزيود،2008،ص146).

3_4) جنس الطفل: تتأثر أساليب التنشئة الإجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء و خصوصا في مجتمعاتنا العربية التي تعلي من شأن الذكر و تحط من شأن الفتاة، و قد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير، في قول الله تعالى :" و إذا بشر أحدهم بالأنثى، ظل وجهه مسودا و هم كظيم." النحل الآية:58. و يمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطي للذكر اللأكبر في الأسرة على إخوته الأصغر منه إناثا و ذكورا، كما تتجلى هذه التفرقة في موقف إختيار العروس لعروسته، فإذا كان الأب حيا فإن رأي الإبن الأكبر يأتي بعد رأيه، و ذا كان متوفبا فسيكون رأيه هو الفيصل في الموافقة و الرفض(الزيود،2008، ص146).

و عندما يفضل أحد الوالدين جنسا على الأخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنهما في محاولتهما لإرضاء الإناث. كما ترضي الذكور تكشف عن التحيز للذكور عندما يثور، فتقسوا على البنت أكثر مما تقسوا على الولد، و كذلك الحال بالنسبة للأب(فرحات، 2012، ص3).

3_5) الحالة الصحية و النفسية للوالدين: تنعكس الحالة الجسمية و النفسية و العقلية للوالدين بوضوح على نوع الرعاية للأبناء. فإصابة أحد الوالدين أو كلايهما بمرض أو إعاقة حسية أو حركية أو عقلية يؤقر سلبا في التربية السليمة للأبناء فالأب المعوق مثلا قد يلجأ إلى إستعمال القسوة أو الشدة أوالتهديد في التنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته و قدرته على فرض النظام داخل المنزل و أحيانا أخرى العكس يتبع أسلوب الرفض و اللامبالاة، و عدم الإكتراث و الهروب من تحمل المسؤولية لشعوره بالعجز.

أما الحالة النفسية للأبوين فتؤكد بعض الدراسات على أن الوالدين العصابيين يفتقران إلى الإستقرار العاطفي في علاقتهما الزوجية و في علاقتهما الأسرية وغالبا ما يعكسان مشكلاتهما على أطفالهما بشكل أو آخر (فرحات، 2022، ص99).

4) محددات أساليب المعاملة الوالدية:

4_1) العلاقات الأسرية:

نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة و تتضمن ما يلي:

أ) العلاقات بين الوالدين: و التي تتمثل في:

_ السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.

_الوفاق و العلاقات السوية بين الزوجين تشر الطفل بالأمن النفسي.

_ الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسررة.

ب) العلاقات بين الوالدين و الطفل: و هي كما يلي:

_ أن تقوم العلاقة بينهما على الحب و القبول و الثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين و تقبلهم و الثقة فيهم.

_ أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال و التسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الطفل و صحته.

ج) العلاقات بين الإخوة:

_ إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة و خالية من التفضيل و التنافس بينهم، أدى إلى نمو إجتماعي و نفسي سليم و سوي للطفل(سعاد،2002، ص183).

4_2) عمل الأم:

إن خروج المرأة للعمل و غيابها عن بيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا من حرمان عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن، و لا تخفي على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل شاق و متعب تكون في أشد حالات التوتر و العصبية و الإجتهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا(معتوق،2012،ص43).

4_3) تأثير الأب و الأم:

ليس من الضروري أن يكون جميع الأهل إختصاصيين في التربية و علم االنفس لكي يحسنوا أولادهم، و لكنه لم جائزا في هذا العصر الذي تتقدم فيه العلوم و الإختراعات بسرعة مذهلة أن يظل الأهل يربون أولادهم على أساليب يوارثونها جيلا عن جيل، و أبا عن جد فقد يكون بعض هذه الأساليب صحيحة تتوافق مع مفهوم العصر، و لكن بعضها الآخر قد

تكون خاطئة و باليا و مضرا، فعليهم أن يجاروا العصر الذي يعيشون فيه و يعيش فيفرأبناؤهم سعداء بدون عقد نفسية، و حتى تكون الأولاد سعداء و يترعرعون في مناخ تربوي صاحب بالحب يجب أن يكون الوالدان نفسهما سعيدين للأن من لا يمتلك السعادة لا يستطيع أن يمنحها(حجاب،2013، ص، 28).

4_4) محددات نفسية:

إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين إتجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين و تجاربهم، فالإيقاع العافي للعلاقات بين الوالدين و الطفل و الإتساق الأسري و التنظيم الفيزيقي لمحيطه، الإتجاهات النفسية للوالدين و توقعاتهم حول مستقبل أبنائهم فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات و آثار ذلك على نمو الطفل و تكيفه مايلي:

_ معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة و القسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المرة التي عايشها الأب حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.

_ إن بعض الإتجاهات الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة، و الضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عن الأمهات(مقحوت،2013،ص98).

4_5) محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفيةو مهارتهم السلوكية و التي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج اغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى في الممارسة

الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين و سنهما و عدد الأطفال. فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا الى التسامح و المرونة مع الأبناء و العكس(بطرس،2008، ص 48).

5) أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل شخصية الأبناء:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير في و بالغ الأهمية على تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار إستجابات صحيحة من خلال أستخدام أساليب متنوعة من المعاملة، خاصة و أنهم في في مرحلة الطفولة لا يكونون قادرين عن إصدار أحكام عن السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب و الخطأ، و الخبرات التي يمرون بها قد تثبت في نفوسهم، و تؤثر على شخصياتهم في سن الرشد.

فالأسرة بدورها تؤثر على النمو النفسي و في تكوين شخصية الأبناء وظيفيا و ديناميكيا، فهي تؤثر في نموه الجسمي، و نموه العقلي و الإنفعالي و الاجتماعي، و الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الأبناء و صحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة أرض خصبة للإنحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و إجتماعية، و تؤثر الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الأبناء في السنوات الأولى من العمر تأثيرا هاما في نموه النفسي الاجتماعي.

حيث تشكل الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأساسية المسؤولة عن تربية و تنشئة الطفل في أي مجتمع، و العوامل الأسرة دور بالغ الأهمية في تكوين شخصية الأبناء. و بالرغم من ظهور مؤسسات أخرى شاركت الأسرة و ظيفتها التربوية في العصر الحديث، كدور الصضانة و المدارس و المعاهد و الجامعات و منظمات التربية الرياضية و الإجتماعية و

النوادي و وسائل الإعلام، إلا أن الأسرة الحديثة مازالت هي الخلية الأولى للمجتمع، و هي بذلك أقوى فعالية في تشكيل بنية الطفل و تكوين شخصيته و تحديد أنماط سلوكه و تنمية قدراته الإجتماعية، من خلال ما تبثه التنشئة الإجتماعية في الطفل، و الظروف الإجتماعية التي تحيط به و تؤثر فيه سلبا أو إيجابا حسب طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها.

و يرى (الرشدان 2005): أن أساليب التي يمارسها الوالدان في معاملة الأبناء تؤثر على تكوينه النفسي و الإجتماعي، حيث إن الأساليب السوية تجعل الأطفال يتمتعون بصحة نفسية جيدة، بينما يترتب على الأساليب الغير السوية ظهور الإضطرابات النفسية، كما إن الأساليب السوية تجعل من شخصية الأبناء شخصية متزنة، متكيفة نفسيا و اجتماعيا و مستقلة و محبة للإطلاع و لديها الدافع للإنجاز و قدرة على الإبداع و ضبط للذات و قدرة عللى إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

بينما تنعكس آثار الأساليب غير السوية سلبيا على شخصية الأبناء، حيث إن أسلوب التسلط يؤدي إلى الشعرو بالقلق، كما يجعل من الفرد مترددا يشعر بعدم الكفاءة، و تنخفض لديه الثقة في ذاته أما التدليل فيجعل من الفرد إتكالي لا يشعر بالمسؤولية و أناني كما يؤثر في توافقه النفسي و الإجتماعي، و أسلوب القسوة مع الطفل يحرمه من إشباع الكثير من الحاجات النفسية، أما الحماية الزائدة فتجعل شخصية الفرد ضعيفة، كما أن التذبذب يجعل من شخصية الفرد مزدوجة و يولد لديه القلق، أما الإهمال فيجعل شخصية الفرد قلقة مترددة و معتمدة، و يكون لديه حساسية زائدة، و شعور بالذنب، بينما يؤدي أسلوب التفرقة إلى الأنانية عند الإبن المميز، أما أسلوب إثارة الألم النفسي فيجعل الفرد مترددا منخفض الثقة و يصبح الشخص إنسحابي. و أسلوب التسلط يؤدي إلى إنخفاض تقدير الذات و عدم الإتزان الإنفعالي و العزلة و الشعور بالنقص و الشعور بالذنب، أما أسلوب التدليل فيشعر الإبن فيه بالغرور و يصاب بالإحباط لأتفه الأسباب.

و حسب نظرية الذات فإن إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة هو المؤثر في الشخصية، و في بيئتنا قد يختلف تماما إدراكهم لبعض الأساليب على إدراكهم لها في البيئة الغربية، فقسوة الوالدان قد تفهم أنها اهتمام بالأبناء و الحرص على إعدادهم للمستقبل الإعداد اللازم، كما أن ديموقراطيتهم قد تدرك على أنها تساهل(شوقي وآخرون،2022 ص 106_110).

6) النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية موضوع تجلى في إسهام عدد كبير من العلماء و الباحثين حيث إختلفت و جهات النظر حول الآلية التي تم من خلالها عملية التنشئة. الأمر الذي أدى غلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الإجتماعية و التي أثبتت فاعلية أساليب المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الطفل، وسنتناول أبرز هذه النظريات فيما يلي:

6-1) نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف "**سيغموند فرويد**" الذي يرى أن جذور التنشئة الإجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يطلق عليه (الآنا الأعلى) الذي يتطورعند الفرد بدءا من الطفولة فهو يحاكي والده و ليس دوره الذي هو من نفس جنسه و يرى أن الطفل يولد بالهو أي الدوافع الغريزية و يريد إشباع هذه الدوافع و لكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه أو من القائمين على شؤون المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه و تنشئته على قبول الإدماج فيتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى و هو ما يسمى بالضمير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم و فق معايير المجتمع و يرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكبت و يحول إلى ما يسميه باللاشعور و التي نجد لها تعبيرا في الأحلام.

و لقد إعتبر **فرويد** أن التفاعل بين الآباء و أطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم، فما يمارسه الأبتء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم

الإجتماعية و هذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الإنفعالية القائمة بين الطفل و والديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج و الإطعام يعتبر أساسا إجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

و من هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى. فإذا كانت هذه الخبرات في جو العطف و الحنان إكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه و مع مجتمعه، أما غذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد و الإهمال أدى ذلك لتمهيد الطريق لتكوين شخصية مظطربة(الدويك،2008،ص18).

6-2 النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تفسير العلاقة بين المثير و الإستجابة، و تدور حول أراء الإتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية حول أساليب تعزيز و تدعيم الساوكيات المرغوبة و إضعاف أو إزالة السلوكيات الغير مرغوب بها لدى البناء.

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحتوي بداخلها مجموعة من الأراء، و هي أكثر من غيرها إهتماما بدور أساليب المعالة الوالدية في تشكيل و صياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية و يرى كل من "**دولارد وميلر**" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين و يخضعون للإتجاهات و أساليبها في المعاملة فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية و قد يتضمن ذلك العقاب من والديهم و وفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على الأساليب السلوكية المقبولة إجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطلبة و ما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي و بذلك تطبع شخصية الأبناء باشكل المطلوب(الرواحية، 2016، ص13).

6-3 نظرية التفاعل الإجتماعي و الأدوار الإجتماعية:

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعي و الدور الإجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية للآخري و لنفسه حتي يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع من غيره و ما يتوقع من غيره.

إن المقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد اجتماعي و ترتبط به إلتزامات وواجبات تقابلها حقوق و امتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع و هو الدور الإجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع و معرفته إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيم تحددها الثقافة.

و هو السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثاء تفاعله مع الأشخاص الآخرين.

و تؤكد هذه النظرية على أن عملية التنشئة الإجتماعية تحدث تبعا لأنماط التفاعل الإجتماعي السائدة بين الأفراد حيث تميز أغلبية المجتمعات بين الأدوار التي يقوم بها الذكور عن الأدوار التي تقوم بها الإناث فهي تعامل الذكور و الإناث بطرق مختلفة و تضع توقعات تختلف ما بين الجنسين.

و يكتسب المراهق أدوارا إجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الأباء و الراشدين الذين لهم مكانة مكانة إجتماعية في نفسه، فلابد من الإرتباط العاطفي أو رابط التعلق(صباح،2016، ص 52-53).

و من هنا يتضح أنا نظريو الدور الإجتماعي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين بإعتبارها الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ يكتسب أدورا إجتماعيا عن طريق التفاعل الإجتماعي المباشر الذي يتطلب الإرتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لإكتساب الأدوار

الإجتماعية المختلفة من الوالدين و من وجهة نظر الدور الإجتماعي. فإن تلك الأدوار تتم من خلال التعلم المباشر و الموافق الإجتماعية و النمذجة(سيادة، 2014، ص25-26).

4-6 نظرية الذات:

لقد إنتشرت نظرية الذات لعدة أسباب أهمها: سهولة إستعمالها، حيث أنها تتلائم مع الأسلوب الديموقراطي وتعطي الحرية للتعبير البناء عن الرأي، و تحرص على تغيير الشخصية أكثر من نظرية التحليل النفسي، و لهذا تعتبر نظرية تفاؤلية.

أقام كارل روجرز 1951 نظرية في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشتلط في تفسير السلوك. و بذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الظاهرية التي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث و الظواهر كما تظهر له.

و يرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات و يقول إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله و الكائن الحي يستجيب للمجال الظواهري وفق ما يخبره ويدركه.

كما تؤكد هذه النظرية على أن الشخص لا يستجيب إلى خبراتهه عن الظروف الدافعة، فالواقع عنده ما هو يظنه الحقيقة، بصرف النظر عن إحتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي و هذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك، وبالتالي فإن المعرفة بالمثير لاتكفي للتنبؤ بالسلوك، إذا يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص.

وحسب هذه النظرية نستنتج أن الذات تتكونن من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته. و أهم ما في بيئته في السنوات الأولى للوالدين و ما يتبع ذلك من تقويم و تكوين لمفهوم ذاته، حيث تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب و إتجاهات في تنشئة الطفل و أثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة(فرحات، 2022، 88-91).

خلاصة الفصل:

و من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل وأساليب النظافة، فاللوالدين الدور الفعال في مستقبل الأولاد في مختلف مجالات الحياة، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم و تقديرهم لذاتهم وهذا الإدراك يختلف من فرد إلى آخر.

فالأساليب السوية في التنشئة وتربية الأبناء تؤثر إيجابيا على حياتهم فتجعل لهم حرية التعبير وإتخاذ القرارات والترعرع في جو يسوده الحب والراحة النفسية، أما الأساليب الغير سوية تؤثر سلبا على حياة الأبناء فتؤدي بهم إلى عدم الشعور بالراحة وسوء التوافق النفسي و عدم القدرة على تبادل العطف و الخجل وبالتالي عدم التكيف بالمحيط الذي يعيش فيه.

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات

2. المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات

3. مراحل تطوّر الذات

4. تعريف تقدير الذات

5. كيفيّة تكوين تقدير الذات

6. مستويات تقدير الذات

7. العوامل المؤثرة في تقدير الذات

8. أهميّة تقدير الذات

9. النظريات المفسّرة لتقدير الذات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعدّ دراسة مفهوم الذات و تقديرها من الموضوعات الأكثر استقطاب الباحثين و المفكرين في البحوث النفسيّة و ذلك لأهميتها و دورها في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد، فشعور الفرد بالتقدير و الاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه تؤدي إلى النجاح و تحقيق أهدافه، فعندما يكون تقدير الذات إيجابيا تزداد ثقة الفرد بنفسه و العكس يحدث في حالة التقدير السلبي للذات.

و قبل أن نتناول موضوع تقدير الذات ككل تطرّقنا إلى أوّلا لعرض بسيط لمفهوم الذات و المطلحات المتعلقة بها وكذلك مراحلها، ثم تعريف تقدير الذات وكيفيّة تكوينه، مستوياته و أهم العوامل المؤثرة فيه، أهميته، و ختاما بالنظريات المفسرة لتقدير الذات.

1. مفهوم الذات:

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم على يدّ الباحث (william James)حيث قال عن الذات أوكما سمّاها (اللآنا العمليّة) أنّه مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنّه له : جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته الماديّة، أسرته، أصدقاءه، اعداءه و مهنته (صلاح الدين العمريّة، 2005).

1.1 الذات لغة:

الذات في اللّغة العربيّة مأخوذة من "الذات" وهي مؤنّث "ذو" وحسب المنجد في اللّغة العربيّة الأدب والعلوم (1962) ذات الشيء أو عيّنة أو جوهرة ، وهذه الكلمة لغويّا هي مرادفة لكلمة النّفس إلا أن كلمة الذات أقل إستعمالا من الكلمة الأولى في الفلسفة (عبد الحفيظ أم السعد، 2015، ص27).

2.1 الذات إصطلاحا:

يعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية لشّخصية له أهميته في التّوجيه والإرشاد النفسي كما يشغل مكانة هامة في علم النّفس الحديث بفروعه ومجالاته المتعددة كما يعتبر مفهوم الذات ولازال محورا لكثير من البحوث التجريبيّة التي قام بها أصحابها في عديد من ميادين علم النّفس ومجالاته المتعدّدة (رمضان، 2001، ص7).

بمعنى أنّ الذات تعني المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له.

كما يشير يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس إلى مفهوم الذات أنّه: مجموعة من الشعور و العمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك يمكن التعرّف عليه من خلال الإطار الداخلي للفرد نفسه (قطامي، 2000، ص19).

ويعرّف علي عسكر مفهوم الذات أنه: الصورة الكلّية للأفكار و المشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه و هذه الصورة تتكوّن من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الإجتماعي بدءا بالجماعة الأولية المتمثلة في الأسرة مرورا بالمعارف و الأصدقاء و إنتهاء بالأشخاص المهمّين في حياة الفرد (علي عسكر، 2005، ص47).

ويشير burns (1982) إلى أنّ: مفهوم الذات يتألّف من مجموعة معتقدات تقويمية يملكها الفرد حول ذاته، بالإظافة لوصف الذات و تحدد هاتان المجموعتين في تقدير الذات وصورة الذات (رغدة شريم، 2009).

و يرى كارل روجرز (carl Rogers) أن تقدير الذات يتحدد في أنّه: تكوين معرفي منظم و متعلّم للمدركات الشعوريّة و التصميمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد و يعتبره تعريفا نفسيّا للذات، و يتكوّن مفهوم الذات من أفكار الفرد الذّاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخليّة و الخارجيّة (شحاتة، 2008، ص25).

وتشير "فاطمة فوزي" أنّ الذات هو المفهوم الذي يكوّنه الفرد عن نفسه بإعتباره كائنا بيولوجيّا وإجتماعيّا أي مصدر لتّأثير بالنسبة للآخرين أوهوالتنظيم الإدراكي الإنفعالي الذي يتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه ككل (حامني، 2010، ص22).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن مفهوم الذات هو المجموع الكلّي لإدراكات الفرد و هو صورة مركّبة و مؤلفة من تفكير الفرد على نفسه و عن تحصيله و على خصائصه وصفاته الجسميّة و الغقلية و الشخصية و إتجاهاته نحو نفسه و غيرها، لأنه بهذا المعنى يمثل متغيّرا في الشخصيةلأننا لا نستطيع أن نفهم الفرد إلا بالصورة التي يكوّنها عن ذاته.

2. المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات:

تحقيق الذات: الشخص الذي يعمل يكل طاقته ويستفيد من إمكانياته مقبل على الحياة متفتّح الذهن، يسعى إلى تطوير نفسه وتنميتها يقول ما يعتقد أنه على صواب.

صورة الذات: لهذه الصورة أهميّة كبيرة لتكوين شخصيّة الفرد ، إذ على أساسها يكوّن فكرته عن نفسه، ويكون سلوكه متؤثرا بها وهذه الصورة المأخوذة متجددة ودائمة التغيير وديناميكيّة.

فصورة الذات هي هي الذات كما نتصورها أو يتخيلها صاحبها وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية.

أمّا بالنسبة لتومي " Tomi" فالصورة نوعان:

صورة خاصة: وهو الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن ميول التقدير الذاتي.

صورة إجتماعية: وهو ما يمثلع دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته.

فهم الذات: هو فهم الذات بواقعيّة وبصراحة ومواجهة وهو ليس مجرّد الإعتراف بالحقائق ولكن التّحقق أيضا من مغزى هذه الحقائق.

تنظيم الذات: ويتضمن تحكّم الفرد في سلوكه الحالي وميله لضبط النّفس والتّحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الدا خلي.

الثقة بالنّفس: وتدلّ على الشعور الذاتي بإمكانياته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنموهذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصيّة التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتّخطيط والإستفادة من مخزون الخبرات.

تقييم الذات: أي أنّ كل صفة من الصفات التي يتضمنها مفهوم الذات لها ناحيتان الناحية الأولى هي المحتوى، الثانية هي المستوى، وبهذا نستطيع أن نقول لا يوجد مفهوم للذات يتضمّن تقديرا أوتقييما للذات بدرجة أو بأخرى.

توكيد الذات: ويشير مفهوم توكيد الذات إلى معنى أكثر إتساعا وأعم ويعني بشكل عام حرّية التعبير الإنفعالي، وحريّة الفعل سواء كان ذلك في الإتجاه الإيجابي أي في إتجاه

التعبير عن الأفعال والتعبيرات الإنفعالية الدالة على الإستحسان وفي الإتجاه السلبي التعبير عن الرّفض وعدم التّقبل.

تقبل الذات: وهي جزء مهم في مفهوم الذات، حيث يقدّر الفرد ذاته ويقبلها بشكل مشروط وغير مشروط ويكون على الأقل إستخداما لوسائل الدفاع.

(بلخير وبن حمادي، 2020، ص 42-43).

3 . مراحل تطوّر الذات:

يمرّ نمو الذات كما يمر النّمو الجسمي بأطوار مرحليّة تخضع لنفس المبادئ التي تحكم نمو الجسم ونمو السلوك وهي : أنّ كل مرحلة ترتكز على التي قبلها وتمهّد للتي بعدها و أنّ المرحلة القادمة أكثر تعقيدا من التي ولت و أقل تعقيدا من التي تدرج، وأنّ المراحل ذات ترتيب لا يتغيّر بالنسبة للجميع، أي لا تستطيع إحداها أن تتخطّى الأخرى (henry clay smithe.1974)

حيث يقسم **(L'ecuyes)** تطور مفهوم الذات عند الشخص إلى خمس (5) مراحل وهذا حسب المراحل العمريّة وهي كالتالي:

1.3 مرحلة إنبثاق الذات وبروزها (من الميلاد إلى سنتين (02) :

إنّ الجانب المسيطر في هذه المرحلة هو إنبثاق الذات من خلال سياق تباين الذات واللاذات، وأول تميز بين الذات واللاذات يبدأ على مستوى الصورة الجسديّة ثم يزداد التفاعل مع أمّه ثمّ مع الآخرين وهنا تبدو فرديّة الطفل، من خلال العامين (02) يزداد تمييز الطفل لذاته وهذا عن طريق الإتصالات الحسيّة المتعددّة فيتعرّف تدريجيا على الحدود الخارجيّة لجسمه، ويصبح يميّز بينه وبين الأجسام الأخرى.

2.3 مرحلة تأكيد الذات من سنتين (02) إلى خمس (5) سنوات :

بعد مرحلة إنبثاق الذات تظهر هنا مرحلة تأكيد وتدعيم الذات وترسيخها وتعزيزها فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي ومعارضة الآخرين ممّا يجعله يحسّ بقيمته الذاتيّة.

فإستعمال الضمائر(لي، أنا) دليل ليس على التباين أو التمايز بين الذات واللاذات فحسب بل دليل على وعي خالص للذات، فيدعم الطفل وعيه بذاته على المستوى السلوكي من خلال الإعتراض و الرّفض.

3.3 مرحلة توسيع وتشعب الذات(من 6-12 سنة):

ينتج هذا التوسع والتشعّب من تعدد التجارب وتنوعها: الجسميّة،العقليّة،الإجتماعيّة، والتي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، وكذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط فتتشكل صورة الذات الأولى التي تدعّم ثقة الفرد بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالإندماج في مجتمعات أخرى غير عائليّة كالمدرسة مثلا، وهكذا يتّسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت إيجابية أو سلبيّة لأن المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصا.

فإنتقال الطفل من الجو الأسري إلى المدرسة وذلك بالتعامل مع الزملاء وكذا شخصيّة الأستاذ، حيث ينظم تدريجيّا صور متنوعة للذات وينظر إلى العلاقات الإجتماعيّة في حدود المشاعر والسمات والتصرفات والأفعال، وهنا يوسع الطفل مجال إدراكه لذاته وخروجه من مجال الأسرة وتوسيع الذات الإجتماعيّة ويتبيّن للطفل أنّ الإدراكات الأوليّة التي حصل عليها في الجو الأسري لا تعدّ كافية، وبالتالي تتضح له أهميّة توسيع الذات وأهميّة توسيع تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

4.3 مرحلة تمييز الذات (12 -18 سنة):

إنّ مرحلة المراهقة مهمة في حياة الفرد، فهي تتصف بتمييز الذات وتكوين مفهوم شخصي ومحدد للذات، والمراهق كما يرى الكثير من العلماء من بينهم " Zazou " والعالم

"jersild" و "Strang" أنّ هذه المرحلة هي مرحلة تمايز الذات وإعادة تنظيمها حيث تحدث تغيرات داخليّة وخارجيّة تؤدّي إلى أن تصبح صورة الذات أكثر تأثرا وغير مستقرّة، ويظهر هذا في النّضج الجسدي والتغيرات الفيزيولوجيّة التي تعمل على تغير إتجاهات المراهق نحو نفسه وذاته، فعلى المراهق هنا أن يقبل هذه التغيرات ويتكوّن معها، أيّ إعادة الصورة الجسديّة وبالتالي تقييم الذات وتأكيد هوّية المراهق من أول نماذج التمايز(الأبوين)، وهذا التخلي يحرمه من هويته ويجعله يحسّ بالفراغ، ومن أجل جذا الفراغ يبحث عن جماعة أفراد من نفس بيئته ويعيشون في نفس المشاكل وهنا يحسّ بالأمان والطمأنينة وأنّ هؤلاء الرفاق يفهمونه فيندمج ويتماثل معهم وهما يكون المراهق هويته ويؤكّد ذاته، ومنه فالتّمايز الأول : الذات و اللاذات ويكون دائما متبوعا بتمايز ثاني وهو: الذات والآخرين، وكل هذه التغيرات والتطورات توضح معنى الذات، فحسب "إيركسون، Ericson" العوامل التي تعمل ما نسميه بأزمة الهويّة، كما تسمح هذه المرحلة بوصول المراهق للإحساس بالذات المدمجة وبهويّة مستقرة.

5.3 مرحلة النضج والرشد (20_60 سنة):

في هذه المرحلة مفهوم الذات لا يتطوّر فقط على أعلى مستوى من التّنظيم والتّكوين وإنما يمكن أن يتغيّر نتيجة لعدّة متغيرات و أحداث في حياة الشخص، ويكون هناك تركيز كبير على خارج الذات أي على الجانب الإجتماعي.

فيمكن أن يكون موضوعا لإعادة التشكيل بالنسبة للمتغيرات والأحداث الآتية:المهنة المختارة، الكفاءة، النجاح أو الفشل في الزواج، المكانة الإجتماعيّة و الإقتصاديّة، الصورة الجسديّة حسب تغيرات الصحّة، التكيّف و الزواج والعزوبيّة فدرجة النجاح و الفشل في الزواج وحالة الطلاق يؤثران على نمو مفهوم الذات وعلى مستوى تطوّر الذات في السنوات بين الربعين و الخمسين داخل الشخصيّة بحيث أنّه الراشد تمركز إلى أقصى خارج الذات

حول المجتمع فهذا النسق يعوّض بين 50 سنة و 60 سنة بتّمركز أكبر حول السياق الداخلي(تونسية، 2012،ص 70-74).

ومن خلال ما سبق يبدو واضحا أنّ مرور الفرد بهذه المراحل الواحدة تلوى الأخرى وبهذا الترتيب تجعله أكثر قدرة على تمييز نفسه عن الآخرين.

وخلاصة القول أنّ نمو مفهوم الذات يتطوّر مع نمو الفرد، ويتمّ ذلك عبر الخبرات الشخصيّة التي يمرّ بها وبعمليّة التفاعل مع أفراد المجتمع.

4 . تعريف تقدير الذات:

لقد تعددت وكثرت مفاهيم تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النّفسية، ولاسيما المهتمين بمجال الشخصية، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات على النّحو التالي:

لغة: قدر بمعنى إعتبر أعطى الخطوة (عروج فضيلة، 2016 ، ص31).

ويشير المفهوم اللّغوي لتقدير الذات إلى القيمة و هي ترجمة للكلمة اللاتينية aestimare التي تطورت إلى المصطلح الأنجليزي estimate وتعني تقدير وتعني إعطاء قيمة لشيء ما، ثم إشتق منها كلمة esteem التي تعني تقدي، ثم صارت مصطلحا مركبا self- esteem ويعني تقدير الذات. (إبراهيم،2018،ص51).

إصلاحا:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المرتبطة بشخصية الإنسان، وقد إنتشر إستخدامه في العديد من كتب ومقالات علم النّفس، فمفهوم تقدير الذات يعدّ أحد الأبعاد الهامة للشخصية و أكثرها تأثيرا في السلوك الإنساني، فلا يمكن أن نحقق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني، دون أن نشمل ضمن متغيراتها مفهوم تقدير الذات، ونظرا لخصوبة هذا المفهوم وتعدد جوانبه، فقد تعددت التعريفات التي شملته، وفيما يلي إشارة لبعض منها:

يعرّف جرارد **Gurard** تقدير الذات بأنّه نظرة الفرد لنفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة ب النّفس بدرجة كافية، و تتضمن كذلك إحساس الفرد بكفائته و جدارته و إستعداده لتقبّل الخبرات الجديدة (خليل المعايطة،2000،ص 89).

حسب هذا الباحث مفهوم تقدير الذات عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته و هذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة و الكفاية.

في حيث عرّفه **(كوبر سميث)** تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه و يعمل على الحفاظ عليه و يتضمّن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية و السلبية نحو ذاته، و هو مجموعة الإتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به و ذلك فيما يتعلّق بتوقعات الفشل و النجاح و القبول و قوة الشخصية (عبد الله محمد ،2010،ص60).

"**يشير السيّد سليمان عبد الرحمن** " **1992** إلى أنّ تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد نحو ذاته، فضلا عن كونه تعبير سلوكي لمدى تقدير الفرد للفكرة والتصور الذي كونه عن ذاته، بحيث هذا التقدير يعكس شعوره بالجدارة والكفاية (حمري،2012،ص16).

يعرّف "**لاورنس Lawrence (1988)** تقدير الذات بأنّه التقييم الذي يضعه الفرد بناءا على التباعد أوالتطابق بين صورة الذات والذات المثالية، فتقديرالذات يتكوّن من خلال العلاقة الجدليّة بين الذات المثالية وصورة الذات، وهذه العلاقة الجدليّة هي التي تمنح الذات القدرة على التقييم إما في الإتجاه الإيجابي أوالسلبي(حمري،2011-2012،ص16).

أمّا "**زيلر**" فيرى أنّ تقدير الذات ماهو إلا بناء إجتماعي للذات ويصفه بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغيّر الوسيط أو أنّه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم(بلخير وبن حمادي، 2020، ص45).

5 . كيفية تكوين تقدير الذات:

تشير **(مريم سليم2003)** إلى أنّ تقدير الذات ينمو ويتطوّر من خلال عمليّة عقليّة تتمثّل تقييم الفرد لنفسه، من خلال عمليّة وجدانية تتمثّل في إحساسه بأهميته وجدارته ويمكن تمييز المراهققين ذوي التقدير العالي بالصفات التالية:

. أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة، لديهم حب الإستطلاع، يطرحون أسئلة، يتطوعون للقيام بالمهمّات والأنشطة، يستجيبون للتّحديات (سليم،2003،ص10).

ويبدأ تكوين الإتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبون حاجاتهم ومطالبهم: وهناك ثلاث ظروف تساهم في تكوين عال لتقدير الذات:

. الحب والعاطفة غير المشروطين.

. وجود قوانين محدّدة بشكل جيّد ويتمّ تطبيقها بإتساق.

. إظهار قدر واضح من الإحترام للأبناء.

نعتقد بأنّه يمكن للراشد أن يعمل بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق، وذلك عن طريق إفهامه بأنّه إنسان نافع وجدير بالتّقرير، وهذا التطوير يمكن أن يحقّق من خلال السلوك العملي من جانب المدرس، الذي يثبت من خلال ثقته وإحترامه للمراهق، بالإظافة لذلك يعتبر التفكير والعمل الإيجابيان عاملين فاعلين، وهما يحققان الغاية عندما يكونان فقط متطابقان مع الصورة التي يراها المرء عن نفسه، وعندما تكون صورة النّفس إيجابية تزداد ثقة الفرد بنفسه وانّ تقديرالذات لا يتغيّر بالكلام وحده أو بالمعرفة العقليّة بل إنّه يتغيّر عن طريق الخبرة.

6. مستويات تقدير الذات:

تقدير الذات المرتفع:

يرى **أنس شكشك (2007)** أنّ الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية و سلوكه الظاهري، كما أنّ لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء و رغبات بشكل واضح، كما يتّصف بالقدرة على الإتصال و التواصل مع الآخرين، و يتسم كذلك هذا الشخص بالإستقلالية و يفتخر بإنجازاته و هو قادر على تحمّل المسؤولية و يقبل بحماسة التّحديات و يشعر بأنه قادر على التّأثير على الآخرين و يعبّر على مدى واسع من الإنفعالات.

فإنّ الأشخاص اللّذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم و قدراتهم، و يعتقدون في أنفسهم الجدارة و الفائدة و أنّهم محبوبون من قبل الآخرين.

و حسب كوبر سميث فإنّ الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمّين و لديهم فكرة محددّة و كافية لما يظنونه صوابا، كما أنّهم يملكون فهما طيّبا لنوع شخصياتهم و يستمتعون بالتّحدي و لا يضطربون عند الشدائد، و هم أميل للثقة بأحكامهم و أقل تعرّضا للقلق.

كما أنّ لديهم نظرة إيجابية للآخرين و يميلون لحب الغير و يحبون المشاركة في المنافسة مع الجماعة و يسيطرون على أنفسهم و يصنعون أهدافا لحياتهم .

تقدير الذات المنخفض:

فالشخص ذو التّقدير المنخفض للذات يكون غير قادر على الإختيار و إتخاذ القرار، وغالبا ما يؤجلة خوفا من المواجهة، كما نجدة أكثر تشبثا بالإنفعالات السلبية كالفشل و الشّك و ضعف الثقة فهو لا يستطيع الخروج من الأحاسيس السلبية إلى الأحاسيس

الإيجابية، كما أن تقدير الذات المنخفض أو مفهوم الذات السلبي كما يصلح عليه البعض يظهر عند الأفراد اللّذين يعانون من مشاكل نفسيّة كإضطراب الشخصية و إضطراب الإكتئاب و سوء التوافق الإجتماعي، و تظهر كذلك صعوبات في العلاقات التّفاعلية مع أفراد أسرهم .

كما أن الأسرة المضطربة من شأنها أن يكون تقدير الذات منخفض عند أبنائها، و يلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على الوالدين فحسب بل ينتقل لأطفالهم و كأنه يورث لهم، وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين منخفضوا التقدير لذاتهم أن يمنحوا للآخرين التّقدير و الثقة و الإحترام.

تقدير الذات المتوسط:

يذكر" **كوبر سميث** " أنّ تقدير الذات المتوسط يقع بين المستويين المرتفع و المنخفض بكل ما يختص بهما من خصائص و سمات .

و يمكننا القول أنّ تقدير الذات المتوسط هو تلك القيمة التي تتوسط مقياس تقدير الذات و هو كل تقدير فوق المنخفض و لم يصل بعد للمرتفع و ينطبق هذا القياس على كل الخصال و الميزات التي سبق ذكرها في المستويين السابقين.

(عبد الحميد و فتحي، 2017، ص 28-29).

7 . العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

يرجع تدنّي تقدير الذات إلى عوامل كثيرة من بينها التقدير المتدني للذات عند أحد الأبوين، و إفتقار الطفل إلى الإهتمام و التقدير الصادر من الآباء و كذلك إجراء المقارنات بين الإبن و الآخرين و شعور الإبن بأنه غير كفئ و ذلك لعدم حصوله على التشجيع لأي سلوك إيجابي يصدر منه ، أيضا القسوة من الآباء ينتقدون أبنائهم بإستمرار أو التساهل

المفرط معهم و حث الإبن على القيام بأشياء أكبر من قدراته، و كذلك كثرة العقاب الذي يتعرض له الإبن من طرف المربين (العيسي،2010،ص2-5).

ويذكر (ماكاي و فانينج،2010، ص2-5)أنّ هناك مئات من الباحثين قاموا بجهود لمعرفة العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته و نذكر منها:

7-1 عوامل ترجع إلى أسلوب الوالدين في تربية الأطفال:

خلال السنوات الأولى مثل الإسراف في الحماية، التّسلط من قبل الوالدين و التّسلط من الغير و المنافسة مع إخوة أكبر، الصرامة المفرطة و عدم إستخدام المدح و الإحترام أو التقدير و المحاباة في الأسرة وإنعدام الإستقلال و طول الإعتمادية على الغير.

7-2 عوامل ترجع إلى الظروف التي يتعرّض لها الفرد في الحياة و هي عوامل خارجيّة مثل: العوامل الثقافية، النظام الإستبدادي سواء في الأسرة و كذلك التّربية الإستبداديّة في المدارس.

7-3 عوامل ترجع للفرد نفسه:

كالعيوب الجسمية مثل الإعاقة و العجز على القيام بإلتزامات الدور أو متطلبات الحياة من صفات الذكورة أوالأنوثة و الشعور بالإثم و الذّنب.

7-4 عوامل راجعة لأفكار الفرد: حيث أنّها تحدّد على الدوام ما يمتلكه المرء من تقدير لذاته.

ويرى كلن من (فهمي و القطان،1979،ص78) أن هناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع و منخفض و هي:

7-5 عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فلقد ثبت أنّ درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدّد بقدر خلوّه من القلق أو عدم الإستقرار النفسي، بمعنى أنّه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسيّة جيّدة ساعد ذلك على نموّه نموّا

طبيعيا و يكون تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة و بالتالي ينخفض تقديره لذاته.

7-6 عوامل تتعلّق بالبيئة الخارجيّة:

وهي مرتبطة بظروف التنشئة الإجتماعية و الظروف التي تربّى و نشأ فيها الفرد، و كذلك نوع التربية و منها هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة و هل يقرر ما يريد و ما نوع العقاب الذي يفرض عليه و نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد.

8 . أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه و إتجاهاته و إستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل المنظرين في مجال الصّحة النفسية إلى تأثير أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد وكان (فروم) أحد الأوائل اللّذين لاحظوا الإرتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين و أنّ تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب (العطا،2014،ص23).

كما يبدو أنّ هناك إرتباط بين القدرة على ضبط الذات وتقدير الذات على نحو مباشر أوغير مباشر، فالمراهق القادر على توجيه نشاطاته وتعبيراته الإنفعالية يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره ومن ناحية أخرى فإنّ المراهق الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة ومقبولة إجتماعيا من المحتمل أن يلقى قبولا وتقديرا إجتماعيا من الآخرين (شريم، 2009، ص 214).

ويقول عبد الرؤوف (1985) أنّ الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد وأنّ الإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة (ديب،2010، ص53).

وقد لخّص **(محمد،2020)** أهميّة تقديرالذات في عدّة نقاط وهي:

1. يعدّ تقدير الذات مفهوما رئيسياّ ملازما للطريقة التي نعالج بها الأحداث في حياتنا وكيف نشعر بأنفسنا.

2. يزخر التراث السيكولوجي بالعديد من الآراء والدراسات التي ربطت بين تقدير الذات ومظاهر الصحّة النفسيّة.

3. يؤدي إرتفاع تقدير الذات إلى تحقيق التوافق الجيّد والضبط الداخلي.

4. الأشخاص الذين يفتقدون لتقديرالذات لايشعرون بالرضا عن أنفسهم مهما أنجزوا من أعمال في حياتهم.

5. تقدير الذات يجعل الفرد يعمل على تغيير الأشياء ولايقبل أو يخضع بالأمور على علتها.

9 . النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات بإتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات:

9-1-نظرية كوبر سميث Coper Smith 1976:

ركّز في دراسته عند أطفال ما قبل المدرسة ويرى أنّ تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والإستجابات الدفاعية، وذهب إلى أنّ مفهوم تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته، ووصفه لها والتعبير السلوكي وهو يشير للأساليب السلوكية التي تفصح عن تقديره لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجيّة.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد اللّذين يشعرون أنّهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد اللّذين يشعرون أنّهم لا قيمة لهم وفي سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والقيم والطموحات و الدفاعات (توني و راوي، 2022، ص 37).

نظرية زيلر Zelar 1969:

تفترض أنّ تقدير الذات ينشأ ويتطوّر بلغة الواقع الإجتماعي داخل الإطار الإجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر"زيلر" إلى تقديرالذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويؤكد أنّ تقدير الذات لايحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الإجتماعي، ويصف "زيلر" تقدير الذات بأنّه تقدير يقدّر به الفرد ذاته ويلعب دور المتغيّر الوسيط أو أنّه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإنّ تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته.

وتقدير الذات طبقا ل "زيلر" مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنّ الشخصية التي تتمتّع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها على أداء وضائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي الذي توجد فيه (كفافي ،1989 ص104 -105).

9-2- نظرية كارل روجرز:

إعتبر أنّ الذات هي المحور الأساسي للشخصية ولها أهمية قصوى في سلوك الفرد وتكيّفه ونحو علاقاته الإجتماعيّة، وأنّ الإنسان يولد ولديه قوة كامنة ورغبة في تحقيق ذاته، ويحتاج إنسان آخر لكي يساعده في إظهار هذه الإمكانيات ويعمل المرشد على مساعدة المسترشد على إكتشاف هذه الإمكانيات وإستعمالها سعيا وراء تحقيق وتكوين ذاته.

فتتحدث النظرية على حاجتين مكتسبتين من الواقع وهما: الحاجة إلى الإحترام الإيجابي من الآخرين والحاجة إلى إحترام الذات أي أنّ تقدير الذات حسب "روجرز هو ذو طبيعة تبادليّة، أي حين يدركون أنهم يرضون حاجة شخص آخر بالإحترام الإيجابي فإنّ ذلك السلوك سوف يشعرهم بإرضاء تلك الحاجة لديهم (الألوسي،2014 ص 107).

9-3-نظريّة روزنبرغ Rosenberg 1965:

تعتبر النظرية من النظريات الأولى التي وضعت تفسير لتقدير الذات وتوضيحه وذلك من خلال دراسته للفرد وإرتقاء سلوك تقييمه لذاته في ضوء عدّة عوامل تشمل المستوى الإقتصادي و الإجتماعي و الديانة وظروف التنشئة، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكوّن في إطار الأسرة بالمعايير السائدة في الوسط الإجتماعي، حيث إعتمد على مفهوم الإتجاه بإعتباره أداة محوريّة تربط بين السوابق واللّواحق من الأحداث و السلوكات (الألوسي،2014 ص110).

وإعتبر روزنبرغ أنّ تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أنّ الفرد يكون إتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، ويرى أنّ الفرد عندما يواجه قضيّة أساسية و خطيرة يعتمد على رأيه فيما يرغب أن يكون عليه، فإنّ صورته لذاته تكون فيما يعد أولوية إهتمامه وينظر إلى صورة الذات هذه أنّها إتجاهه (ديب،2010 ص48).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدّم نستنتج أنّ تقدير الذات هو التقييم العام الذي يصنعه الفرد لتصرفاته وسلوكاته التي يقوم بها، وينعكس هذا التّقييم على ثقته في نفسه وعلى مختلف مواقف حياته والتي تتفاعل مع نفسه ومحيطه، وعليه فكلما كان تقدير الذات في صورته الإيجابيّة فإنّ الفرد سيبرز سلوكات تكيّفه مع المجتمع وتنمو ثقته بنفسه وبقدراته، وكلما كان تقدير الذات في صورته السّلبية كانت ثقته بنفسه متدهورة و أثرت على شخصيته وسلوكه ممّا ينعكس على صحته النّفسية، ولذلك وجب الإهتمام بهذا الجانب منذ الطفولة وتعزيز السلوكات الإيجابيّة ليتشكّل مع مرور الزّمن التقدير المرتفع للذّات لأنّ تأثيراته الجانبيّة ستظهر مع الزّمن.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. التذكير بفرضيات الدراسة.
2. منهج الدراسة.
3. الدراسة الإستطلاعية.
4. مجتمع الدراسة.
5. عينة الدراسة.
6. أدوات جمع البيانات.
7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات و البيانات حول موضوع بحثه حتى تعطي له الصبغة العلمية والمنهجية وبما أن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الإجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية، يأتي هذا الفصل ليوضح جميع الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة بدءا من التذكير بفرضيات الدراسة ثم المنهج المتبع وكذلك الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها، إلى جانب مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وحجمها وكيفية إختيارها إضافة إلى تحديد مكان وزمان إجراء الدراسة، و أيضا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

2- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الإعتماد على المنهج من أجل القيام بدراسة وفق أسس وقواعد علمية، وعلى الباحث تحديد المنهج الذي يتبعه في دراسته ويكون متوافق مع موضوع الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة.

ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتائج دقيقة(بوحوش ومحمود،1994، ص45).

ففي دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره الأكثر إستعمالا في العلوم الإنسانية والإجتماعية ولاسيما منها علوم التربية وذلك كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بدقة وموضوعية.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر العوامل على أحداث الظاهرة المدروسة. وإستخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط هذه العوامل والتنبؤ بسلوك الظاهرة المدروسة في المستقبل(الخضيري وآخرون،1992، ص51).

3- الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية أول خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على ميدان الدراسة وعلى الظروف و الإمكانيات المتوفرة. وهي خطوة مهمة في تطبيق المقياس على العينة المراد دراستها وهي بوابة الدراسة ودراسة أولية مصغرة لجزء من عينة الدراسة وتقوم على عدد محدد من الأفراد.

3-1-الهدف منها:

- التعرف على ميدان وعينة الدراسة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية أي صدق وثبات الأداة.
- تحديد المجتمع الأصلي للعينة.
- تحديد الصعوبات المتعلقة بفهم الفقرات والصياغة اللغوية من أجل تبسيطها لتصبح مفهومة لأفراد العينة.
- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الأساسية.
- التأكد إذ ماكانت التعليمة المستخدمة في الأداتين ملائمة وواضحة.
- معرفة رد فعل العينة أفراد العينة إتجاه فقرات الإستمارة، وإزالة الغموض الذي تحدثه الأداة لكي تصبح الأداة جاهزة وقابلة للإعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

3-2- عينة الدراسة الإستطلاعية:

قمنا بتطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها 30 تلميذا و تلميذة متمدرسين في السنة الرابعة متوسط في متوسطتي تابعتين لولاية تيزي وزو وهما متوسطة قاسي محند واعمر ومتوسطة بليل محمد في يوم2023/03/12، و تم إختيارهم بطريقة عشوائية.

الجدول رقم(01) يمثل توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب لمتغير الجنس.

	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متوسطة بليل محمد	07	%23.33	08	%26.67	15	%50
قاسي محند واعمر	07	%23.33	08	%26.67	15	%50
المجموع					30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) أن الذكور بلغ عددهم (7) بنسبة (23.33%) وهي أصغر من عدد الإناث الذي بلغ عددهن (8) بنسبة (26.67%) في متوسطة بليل محمد، أما في متوسطة قاسي محند واعمر فإن الذكور بلغ عددهم (7) بنسبة (23.33%) وهي أصغرمن نسبة الإناث (26.67%) التي بلغ عددهن(8).

3-3- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

كان هدفنا من الدراسة الإستطلاعية معرفة مدى ملائمة المقياسين لأفراد العينة و من خلالها توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود وتوفر العينة المراد دراستها.
- لمسنا تعاوننا إيجابيا من قبل الطاقم الإداري و البيداغوجي للعاملين في المؤسسة التعليمية "بليل محمد في تيزي وزو" و"قاسي محند وأعمر في فريحة".

- لاحظنا علامات الضجر و الملل لدى المبحوثين من خلال إجاباتهم على بنود المقياسسين وهذا بالنظر إلى تعددها والبالغين من (72بند و39بند).
- لمسنا الإستجابة والإجابة على على بنود المقياسسين من دون إبداء تمنع أو تغافل لبند من البنود.
- الدراسة كانت في وقتها زمنيا ومكانيا.
- وجد بعض المبحوثين صعوبة في فهم بنود المقياسين الخاص بأساليب المعاملة الوالدية وتحديدا في البند(55 و 62) مما توجّب علينا التدخل للشرح والتوضيح.

4-مجتمع الدراسة:

نقصد به جميع الأفراد و الأشياء والعناصر الذين لهم خصائص واحدة مشتركة ممكن ملاحظتها ويمكن أن تكون هذه العناصر جماعة أو عملا من الأعمال وكلها عناصر تخضع للقياس (السيد، 2017، ص 43).

بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (431) تلميذا و تلميذة متمدرسين في السنة الرابعة متوسط، موزعين على متوسطتين: متوسطة "بليل محمد تيزي وزو" التي يبلغ عددها (111) تلميذا وتلميذة و "متوسطة قاسي محند وأعمر بفريحة" التي يبلغ عددها (320) تلميذا وتلميذة، للسنة الدراسية (2022-2023).

الجدول رقم (02): يمثل مجتمع الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطتين حسب متغير الجنس.

	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متوسطة بليل محمد	58	%52.20	53	%47.80	111	%25.75
قاسي محند واعمر	166	51.87%	154	%48.13	320	%74.24
المجموع					431	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن متوسطة بليل محمد يبلغ عدد تلاميذها للسنة الرابعة متوسط (111) تلميذ وتلميذة منهم (58) ذكور بنسبة (52.20%) و (53) إناث بنسبة (47.80%). أما متوسطة قاسي محند واعمر يبلغ عدد تلاميذها (320) تلميذ وتلميذة منهم (166) ذكور بنسبة (51.87%) و (154) إناث بنسبة (48.13%) .

5-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارهتا الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(محداب، 2020، ص44).

ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي في جميع الخواص.

5-1- حجم عينة الدراسة: بلغ حجم عينة دراستنا الأساسية (100) تلميذا وتلميذة، بواقع (50) ذكور و(50) إناث متمدرسون في السنة الرابعة متوسط في متوسطتين مختلفتين وهي موزعة كالتالي:

جدول لرقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متوسطة بليل محمد	25	%25	25	%25	50	%50
قاسي محند واعمر	25	%25	25	%25	50	%50
المجموع					100	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03): أن في متوسطة بليل محمد عدد الذكور بلغ (25) وذلك بنسبة (25%) وهي تساوي عدد الإناث الذي يبلغ عددهن (25) بنسبة (25%)، كما

هو الشأن في متوسطة قاسي محند واعمر الذي بلغ عدد الذكور (25) وذلك بنسبة (25%) وهي تساوي عدد الإناث الذي بلغ عددهن (25) بنسبة (25%).

5-2- كيفية إختيار عينة الدراسة:

تم إختيار عينة دراستنا التي بلغ تعدادها (100) تلميذا و تلميذة في السنة الرابعة متوسط بطريقة **العينة العشوائية البسيطة**، حيث يتوفر لدى كل فرد من أفراد مجتمع الدراسة فرصة متساوية أو متكافئة ضمن العينة المختارة. وقد عرف "**الدكتور محمد بوعلاق**" العينة العشوائية البسيطة: "بأنها الأسلوب الأمثل للإختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانسا أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكون في المجتمع الأصلي، وتميزها سهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها" (بوعلاق، 2009، ص18).

5-3- مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

المكان: تم إجراء الدراسة الأساسية في متوسطة بليل محمد الواقعة بتيزي وزو، ومتوسطة قاسي محند وأعمر المتواجدة بفريحة.

الزمان: قمنا بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقيا س أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس تقدير الذات على أفراد العينة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 12مارس2023 إلى غاية 16مارس2023، للموسم الجامعي (2022-2023).

6-أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات و البيانات و التحقق من فرضيات الدراسة و الإجابة على أسئلتها في الدراسة الحالية قمنا بإستخدام أداتين هما مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس تقدير الذات.

6-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

6-1-1- وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتور "جعفر صباح" ويشتمل المقياس على صورتين هما الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب، الصورة الثانية خاصة بالأم (ب). صممم هذا المقياس من أجل قياس آراء الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم، وذلك بأن يختار المفحوص أخد البدائل الخمس لكل عبارة (موافق موافقق بشدة محايد معارض معارض بشدة).

و يشمل المقياس على 72 بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث و الأدب السيكولوجي و خاصة المقاييس الخاصصة بأساليب و أنماط التنشئة الأسرية من نخلال الإطلاع على الأدب النظري حول الموضوع.

- نمط التسلط.
- نمط التفرقة.
- نمط التدليل.
- نمط الإهمال.
- نمط التقبل.
- نمط الحث على الإنجاز.

6-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

6-1-2- 1- صدق البناء: تم حساب مؤشر الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدامم العلاقة الإرتباطية وفق معامل الإرتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين: (0.23، -0.87).

6-1-2-2- ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات باستخدام ثلاث طرق وهي:

- ألفا كرونباخ 0.74
- التجزئة النصفية بتقسيم المقياس وإبتعادها إلى فقرات فردية وأخرى زوجية بالنسبة لصورة الأم والأب، فكانت الأم (0.74)، أما الأب (0.79).
- إعادة تطبيق المقياس.

6-1-3- تصحيح المقياس:

بعد تقديم الإختبار للمفحوص بصورته (الأم، الأب)، وعندة الإنتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وذلك حسب تدرج المقياس.

الجدول رقم (04) يمثل بدائل الإجابة على المقياس:

بدائل الإجابة	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
معارض	2
معارض بشدة	1

6-2- مقياس تقدير الذات:

6-2-1- وصف المقياس:

أعد "عبد الرحمان صالح الأزرق" هذا المقياس سنة 2000 بهدف تقويم الفرد من خلال جوانب شخصيته العقلية والأكادمية والأجتماعية والأسرية والشخصية وذلك لمحاولة فهم نفسه وفهم الآخرين(نزيم صرداوي،2009،ص315-314).

6-2-2- مكونات المقياس:

يتكون مقياس تقدير الذات من (39) عبارة صيغت في جمل تقريرية بما يحس ويشعر به المستجيب نصفها سالبة والنصفف الآخر موجبة موزعة على 5 عناصر وهي:

1- الذات الجسمية والمظهر العام.

2- الذات العقلية و الأكادمية.

3-الذات الإجتماعية والترويجية.

4-الذات الأسرية.

5-الذات الشخصية.

الجدول رقم (05) يمثل توزيع عبارات تقدير الذات عبر العناصر(الأبعاد):

العناصر	عدد العبارات	رقم العبارات
الذات الجسمية و المظهر العام.	05	5،10،15،20،25
الذات العقلية والأكادمية.	08	33،30،26،21،16،11،6،1
الذات الإجتماعية والترويجية.	12	31،27،22،17،12،7،2،39،38،،37،36،34
الذات الأسرية.	06	28،23،18،13،8،3
الذات الشخصية.	08	35،32،29،24،19،9،4
المجموع	39	/

كما يتضمن مقياس تقدير الذات عبارات موجبة وعندها (17) عبارة وعبارات سالبة وعددها (20).

الجدول رقم (06) يوضح نوع وأرقام وعدد عبارات مقياس تقدير الذات:

نوع العبارة	أرقام العبارات	عدد العبارات
الموجبة	37،35،34،28،26،12،11،7،8،6،4،18،17،15،14،13، 19،20،21	19
السالبة	39،38،33،36،32،31،30،29،27،25،24،23،22،16،1 3،0،9،35،2،1	20
المجموع		39

6-2-3 طريقة تقدير درجات مقياس تقدير الذات:

يتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة ايجابية العبارات أي أنه في العبارات الموجبة تعطى الدرجات (1،2،3) على الترتيب، وفي العبارات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى الدرجات (3،2،1) على الترتيب كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (07) يمثل مفتاح تصحيح مقياس تقدير الذات لعبد الرحمان صالح الأزرق:

	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
العبارات الموجبة	3	2	1
العبارات السالبة	1	2	3

وطبقا لهذا النظام فإن أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المستجيب في ٱلإستبيان كله هي 117 درجة أي 3×39= درجة117، وأدناها هي 39 أي 1×39=39 درجة ومعناه ان درجة المقياس تتراوح ما بين 39-117 درجة(عبد الرحمان صالح الأزرق،2000،ص 133-134).

6-3-3 زمن تطبيق المقياس:

أظهرت دراسة "تزيم صرداوي(2009)" ان الوقت المستغرق للإجابة على عبارات المقياس كان يتراوح ما بين 25-35 دقيقة وهذا بعد قراءة التعليمات وتقديم الأمثلة التوضيحية(نزيم صرداوي،2009،ص314) .

6-3-4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

6-3-4-1 صدق المحكمين: لحساب صدق وثبات مقياس تقدير الذات اعتمدنا على ماتوصل إليه الباحث " صرداوي نزيم " في دراسته سنة (2009) على البيئة الجزائرية حيث أظهرت الدراسة ان نسبة الإتفاق على عبارات المقياس بين الأساتذة المحكمين كانت 100% مما يدل على أن المقياس المستخدم كان يتمتع بصدق عالي(نزيم صرداوي،2009،ص315-314).

6-3-4-2 صدق المقياس:

الجدول رقم (08) يمثل الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات:

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار"ت"	قيمة سيق
المجموعة العليا	08	81,00	2,61	20,60	0,001
المجموعة الدنيا	08	12,06	59,25		

من خلال الجدول رقم نلاحظ قيمة(سيق) لإختبار"ت" 0,000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0,01، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات المجموعتين، أي أن مقياس تقدير الذات قادر على التمييز بين مجموعتين (العليا والدنيا) وبالتالي فإن مقياس يتمتع بدرجة عاليا من الصدق التمييزي.

6-3-4-3 ثبات المقياس:

طريقة معامل الثبات" ألفاكرونباخ " : تم حساب الأبعاد الخمسة لمقياس تقدير الذات عن طريق معامل ألفا ، وكانت معاملات العام للمقياس (0,941).

الجدول رقم (09) يوضح قيم ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات :

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	39	0,941

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معامل " ألفا كرونباخ" لجميع عبارات المقياس بلغ قيمته بلغت قيمته "0941" وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى (0,6) وتدل هذه النتيجة على ثبات مقياس تقدير الذات ومنه فهو صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عبنة الدراسة.

7-الإساليب الإحصائية المستخدمة:

تعتبر الأساليب الإحصائية ذات أهمية بالغة إذ لا يمكن لأي باحث إنهاء دراسته والتأكد من فرضيات دراسته دون الإستعانة بها.

وفي دراستنا هذه بعد جمع البيانات و تفريغها قصد معالجتها بالإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss وتم تحليل بيانات دراستنا بالأدوات الإحصائية التالية:

1. النسبة المئوية.
2. المتوسط الحسابي.
3. الإنحراف المعياري.
4. معامل الإرتباط "بيرسون".
5. إختبار "ت" للفروق.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية الدراسة حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها والدراسة الأساسية وما تكونت منه، اضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من المنهج المستخدم والذي يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، وبعدها تم التطرق إلى مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إضافة إلى ذلك قمنا بتحديد حجم عينة الدراسة الذي يبلغ 100 تلميذ وتلميذة الذين تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكذلك تحديد خصائصها حسب الجنس، كما حددنا مكان وزمان إجراء الدراسة، ثم إنتقلنا إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات المتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس تقدير الذات والتأكد من خصائصها السيكومترية وأخيرا قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هاته الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الإستنتاج العام

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال تطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة بغرض تحليل وتفسير النتائج وإختبار الفرضيات حيث إعتمدنا على معامل الإرتباط "بيرسون" في حساب العلاقة بين المتغيرات لمعرفة مدى تحقيق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد الحصول على البيانات وتفريغها في البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) قصد معالجتها تم الحصول على النتائج التالية:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

ولإختبار هذه الفرضية قمنا لحساب معامل الإرتباط "بيرسون" بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات الذي أسفر عن النتائج التالية:

جدول رقم (10): يوضح نتائج إختبار بيرسون للفرضية الأولى

حجم العينة	المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط بيرسون المحسوبة	درجة الحرية	قيمة معامل الإرتباط بيرسون الجدولية	مستوي الدلالة المعنوية	القرار الإحصائي
100	أساليب المعاملة الوالدية تقدير الذات	0.12	98	0.21	0.05	غيردالة إحصائيا

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح نتائج إختبار الفرضية الأولى أن القيمة المحسوبة لمعامل الإرتباط بيرسون المقدرة بـ(0.12) أصغر من القيمة الجدولية والمقدرة بـ (0.21) عند درجة الحرية Df=99 ومستوى الدلالة المعنوية 0.05= α، أي أن (0.12) أصغر من (0.21)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ضعيفة

وبالتالي غير دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة الرابعة متوسط.

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

ولمعالجة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإستخدام إختبار (T) لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومنه تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (11): يبين نتائج إختبار بيرسون للفرضية الثانية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة المعنوية
أساليب المعاملة الوالدية	ذكور	50	453.46	36.35	0.934	98	1,98	0.05
	إناث	50	446.68	36.25				

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11)، الذي يوضح نتائج إختبار الفرضية الثانية، أن عدد الذكور يقدر بـ 50 وبمتوسط حسابي (453.46) وبإنحراف معياري قدره(36.35) والإناث

يقدر عددهن بـ 50 وبمتوسط حسابي قدره (446.68) وبإنحراف معياري (36.35)، وتوصلنا إلى أن القيمة(ت) المحسوبة تقدربـ (0.934)، وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية، والتي تقدر بـ 1.98 عند درجة الحرية Df=99 ومستوى الدلالة المعنوية α=0.05، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية بـ (1.98) ، أي (0.934) أصغر من (1.98) وعليه نقول بأن الفروق في الإستجابة عن البنود من قبل أفراد العينة غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية α = 0.05

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تعزى لمتغير الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على مايلي: توجد فروق ذات دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس ولمعالجة هذه الفرضية، قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإستخدام إختبار (T) لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مقياس تقدير الذات ومنه تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (12): يبين نتائج إختبار(T) للفرضية الثالثة

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة المعنوية
تقدير الذات	ذكور	50	88.42	10.18	0.145	98	1.98	0.05
	إناث	50	88.12	10.48				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12)، الذي يبين نتائج إختبار الفرضية الثالثة، أن عدد الذكور يقدر بـ (50) وبمتوسط حسابي (88.42) وبإنحراف معياري يقدر ب(10.18)، أما الإناث فيقدر عددهن(50) وبمتوسط حسابي (88.12) وبإنحراف معياري يقدرب (10.48)، وتوصلنا إلى أن القيمة إختبار (ت) المحسوبة تقدر بـ 0.145، وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية التي تقدر بـ 1.98 عند درجة الحرية Df=99 ومستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$

نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (0.145) أصغر من قيمة (ت) الجدولية بـ (1.98)، أي (0.145) أصغر من (1.98)، وعليه نقول بأن الفروق في الإستجابة عن البنود من قبل أفراد العينة غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم(10) إن قيمة معامل الإرتباط بيرسون قدرت بـ (0.12) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة إرتباطية دالة

إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذه النتيجة لا تسير في إتجاه توقع الفرضية البديلة بحيث لم تتفق مع مستوى عينة دراستنا.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة **كدرسة لمحرز والأدم 2003)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة.

دراسة شتوح بخة 2016) وأسفرت نتائجها إلى عدم وجود علاقة إرتباطية لأساليب المعاملة الوالدية بأبعادها والدرجة الكلية للتوافق النفسي. **(دراسة أفنان عبد الله، 2018)**

وأظهرت نتائجها عدم وجود علاقة إتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وجميع أبعاد تقدير الذات، بإستثناء بعدم تقدير الذات العائلي.

في حين إختلفت نتائج هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع نتائج **(دراسة شفاء جلال 2001)** التي توصلت دراستها أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية وأسفرت نتائجها إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات بمايلي: بما أن عينة دراستنا تخص تلاميذ السنة الرابعة متوسط والتي تمثلت في مرحلة المراهقة فإن التلميذ في هذه المرحلة العمرية يسعى للتحرر من قيود الأسرة وقواعدها ونظامها الداخلي، ويسعى دائما إلى تكوين شخصيته وإثبات ذاته بنفسه وبقدراته وبقواه الجسمية والعقلية ويسعى دائما إلى الإستقلالية والحرية والتحكم والضبط وإتخاذ القرارات .

ويبقى الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة والبيئة الخارجية سواء مع رفاقه أو أقرانه له دور بالغ الأهمية في تقديره لذاته وذلك من خلال مقارنة نفسه مع إنجازات غيره، ومع سلوكياتهم وأحاديثهم وإنجذابه للأشياء التي من شأنها أن ترفع معنوياته وممارسته لهواياته والقيام بالنشاطات الرياضية مثلا تساعده على إكتساب الثقة بالنفس وتقديره لذاته، فالتلميذ في هذه المرحلة يسعى دائما إلى ممارسة هواياته المفضلة والسعي نحو إكتشاف أشياء جديدة في حياته، فشعور التلميذ بقيمة نفسه يظهر عندما يمنحه أوليائه الحرية في ممارسة نشاطاته الخاصة به وتكليفه ببعض المسؤوليات التي يستطيع إنجازها وتدريبه على إتخاذ القرارات بنفسه، ففي هذه المرحلة العمرية يبحث التلميذ المراهق عن الإستقلالية والشعور بالمسؤولية والحرية الذاتية، فإذا توفرت هذه الخصال في بيئته ينمو شعوره بالثقة وترفع تقديره لذاته لأنه في صدد تكوين ذاته وإثبات آرائه بنفسه، لذلك لا علاقة لأساليب المعاملة الوالدية في تقدير الذات لدى التلميذ المتمدرس.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صدق الفرضية تم إستخدام المعالجة الإحصائية، بالإعتماد على إختبار (T) للدلالة الإحصائية للفروق، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم(11) إن قيمة (ت) قدرت بـ (0.934) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية α=0.05، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يعزى لمتغير الجنس ونرفض الفرضية البديلة .

وتتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة **(كدراسة موسى نجيب موسى معوض 2003)**، حيث توصلت نتائجها إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية، وكذا **(دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي، 2008)**، التي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأم وأساليب المعاملة الوالدية للأب إضافة إلى ذاك، نجد دراسة **(مسعودة بن علية، 2015)**، التي خلصت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مستوى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية .

في حين تعارضت نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، من بينها نذكر: **(دراسة بن محمد الهادي العربي، 2009)**، التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تبعا لمتغير الجنس ذكورا وإناثا، **(ودراسة صباح 2016)** والتي خلصت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية للأم (الإهمال) لصالح الذكور والحث على (الإنجاز) لصالح الإناث، إضافة إلى ذلك، نجد **(دراسة باطير**، 2016)، التي أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية للأم والأب.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية يعزى لمتغير الجنس إلى حسب إدراك الجنسين علاقاتهم بآئهم وأمهاتهم، فإذا كان الوالدين متفقين في وضع القواعد والضوابط التي تسير عليها العائلة من حيث وضوح الأدوار، بحيث لكل فرد من أفراد الأسرة يمنح له دوره ومهامه الخاص به حسب قدراته وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة في الأسرة، التي يسودها العدل والمساواة في تنشئة وتربية أبنائهم يمنح لهم الثقة في النفس والترعرع في جو يسوده الحب والأخوة والتعاون بين الجنسين في مهاماتهم، فإذا كان الوالدين يستخدمان نفس أساليب المعاملة الواضحة لكلا الجنسين، فإنهما يكبران متحابان ومتأزران ويتعاونون فيما بينه ففي المجتمعات القديمة كان الأولياء يستخدمان التفرقة بين

الذكر والأنثى، حيث يعززان ويهتمان بالذكور وينفرون من الإناث أما الآن فقد تغير حال المجتمعات بتطور التكنولوجيا ووسائل الإعلام والإتصال، فإزداد الوعي الثقافي لدى الوالدين عن طريق برامج التوعية، التي تحث على تكوين مواقف إيجابية نحو أبنائهم ونحو أساليب تنشئتهم وإكسابهم القيم والسلوكيات الاجتماعية الصحيحة، وللمستوى التعليمي للوالدين أيضا دور أساسي في تنشئة الأبناء، فالوالدان اللذان يكونان على درجة عالية من التعليم هم أكثر تبصرا وقدرة لفهم وتلبية حاجات المراهق النفسية والإجتماعية فهما غالبا يتعاملان مع الأبناء تعاملا سليما بالمساواة والعدل والديمقراطية، وهذا ما لمسناه من خلال إستجابات عينة الدراسة.

2-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم إستخدام المعالجة الإحصائية للفروق الفردية بالإعتماد على إختبار (T) للدلالة الإحصائية للفروق بحيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) إن قيمة الإختبار (T) تساوي (0.145) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$، ويشير إلى عدم تحقق الفرضية الصفرية أي رفض الفرضية البديلة وتدل هذه النتيجة على أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، **كدراسة (Shama Pandey 2015)**، حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فرق بين مستويات تقدير الذات من الذكور والإناث المراهقين، وهذه النتيجة تؤكد المساواة في تقدير الذات بين الذكور والإناث في بيئة الدراسة الحالية.

وكذا **(دراسة العطوي 2006)**، التي بينت عدم وجود فروق في تقدير الذات، تبعا لمتغير الجنس، كما نجد **(دراسة إبراهيم رغد، 2015)**، حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات، إضافة إلى ذلك، نجد **(دراسة الجراح، 2019) (وزغير 2018)**، التي أفرزت نتائجها، أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

في حين تعارضت نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، من بينها نذكر **(دراسة أمزيان زبيدة، 2007)** حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور، **(ودراسة جون كرثهان وزوس، 1997)** حيث توصلت إلى تقدير الذات لدى الذكور أعلى من تقدير الذات للإناث، إضافة **(لدراسة الرشيدي، 2017)** التي أشارت إلى وجود فروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس، ودراسة (Sarouphen & Kelly2011) و(Leana et al 2014)التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى تقدير الذات حسب متغير الجنس .

وتفسر هذه النتيجة بأن تقدير الذات لدى الذكور له نفس المستوى عند الإناث أي أنه يسير في سياق واحد وهذا راجع إلى أن كلا الجنسين لهم نفس التطلعات والآمال المستقبلية والغايات التي يريدون تحقيقها وبهذا يضعون نفس التوقعات، ولأن لديهم نفس مستوى تقدير الذات الذي يتوقعون أن يصلوا إليه على أساس تقدير هذا المستوى بقدراتهم وإمكانياتهم وبما أن كلا الجنسين يدرسون في نفس المتوسطة فهم يبدون غالبا نفس الثقة بالنفس وهذا يرجع إلى تشابه بعض المعطيات الأسرية والمدرسية والإجتماعية التي يشترك فيها الذكور والإناث على حد سواء، فمؤخرا تغيرت نظرة المجتمع إلى المرأة فأصبح للمرأة دور فعال في المجتمع وهذا ما عزّز شعورها بقيمتها الإجتماعية، كما أن للمدرسة دور فعال في ذلك والمساواة بين

الجنسين في كل الظروف وتنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الجنسين وطرق المعاملة السليمة للتلميذ والموضوعية في التقييم وعدم التحيز إلى أحد الجنسين على الآخر مما أدى إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات.

وكذلك البيئة الأسرية تلعب دور فعال في تقدير الذات لكلا الجنسين فمثلا قديما كانت تختلف معاملة الوالدين لأبنائهم فكان الذكر يحظى بقدر كبير من الحرية والتعبير عن الرأي والتشجيع، وأنه يحمل إسم العائلة والمسؤول عنها عكس الإناث التي يقعن تحت دائرة الضبط والسيطرة الأسرية ومقارنة بالبيئة الأسرية الحالية فمعاملة الوالدين لأبنائهم سواء ذكر أو أنثى نفسها ويعاملون بنفس الطريقة والمساواة في كل شيء ولم تعد الفتاة تعيش في بيئة منغلقة فقد أصبحت تتمتع بحقوقها في متابعة الدراسة مما جعلها تتعادل مع الذكور في إختيار وتحديد مستقبلها فتطورت بذلك المشاعر الإيجابية نحو الذات لديها حيث يشعر كل من الجنسين بأهميته وإحترامه لذاته وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق فردية في تقدير الذات لدى الذكور والإناث .

3- الاستنتاج العام:

لقد إنطلقنا في دراستنا الحالية من ثلاث فرضيات، الأولى مفادها توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أما الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث) ، والفرضية الجزئية الثالثة والأخيرة التي مفادها توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث) .

وبعد عرض ومناقشة البيانات التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي لنا بالإجابة على الفرضيات المطروحة وهي:

- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث) .

ومن هنا نستنتج أن النتائج التي يصل إليها كل باحث مهما كانت كفاءته لا يمكن أن تكون نتائج ثابتة ومطلقة وبذلك فالإشكالية المطروحة لدينا لا تزال مطروحة وبالتالي نتائج بحثنا تعتبر بمثابة بداية لبحوث أو دراسات أخرى.

خاتمة:

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالديّة في التنشئة الإجتماعيّة من المواضيع التي تلقى إهتمامات عديدة ومتزايدة من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسيّة والتّربوية إذ ينظر إليها على أنّها محددا من محددات النمو النّفسي والإجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء وذلك أنّ الأساس في هذه الأساليب و الإتجاهات هو فهم الأبناء والإستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم وتحفيزهم لتحقيق النّمو السليم والتقدّم فيه عبر مراحلهم العمريّة المختلفة ، وبحكم الإحتكاك الدائم للوالدين بالأبناء يستطيعون أن يكتشفوا قدرات وإمكانيات أبنائهم أكثر من غيرهم وهنا يكمن دور أساليب المعاملة الوالديّة في تقدير الذات لدى الطفل والمراهق على حدّ سواء في تكوين شخصيته، في حين أنّ الأساليب السويّة الصحيحة لها أثر كبير في رسم ملامح شخصيّة الأبناء فتضمن نموّا سيكولوجيا بعيدا عن الإضطرابات النّفسية.

أمّا الأساليب غير السّوية فتؤثر على نمو الذات فتنعكس سلبا على تقدير الذات لديهم وعدم التوازن النفسي، وتزداد أهمية دراستنا من خلال العينة التي تناولناها والمتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط فأفسحت نتائجها إلى عدم وجود علاقة دالة إرتباطيا بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات، فهذا راجع إلى مرحلة المراهقة التي يعيشها التلميذ فهو يسعى من التحرر سلطة الأبوين وإثبات ذاته بنفسه من خلال ممارسته لهوايته والأنشطة الثقافية والرياضية، وهنا يظهر أيضا دور المدرسة وتحفيز المعلمين نحو المثابرة وتطوير القدرات للنجاح في الشهادة، فالطفل يكون شخصيّة ويقدر ذاته من خلال العلاقات التي يكونها خارج المحيط الأسري لأنهم في هذه المرحلة يتصفون بالحماس وحب التّحدي ومنافسة الآخرين والتفوّق عليهم.

ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات لدى الجنسين لأفراد العيّنة.

وأخيرا نأمل أن تكون هناك دراسات أخرى مماثلة تتطرّق لهذا الموضوع، نظرا لمدى أهمية في مجتمعنا والإستفادة العلمية والتثقيفيّة.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، نقترح مجموعة من الإقتراحات المتمثلة في:

1. تصميم برامج إرشادية متخصصة وبث الوعي من خلال وسائل الإعلام المختلفة بهدف توعية الأسرة بالأساليب والطرق الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية تقدير الذات الإيجابي للأبناء حتى يكونوا راضين عن أنفسهم وعدم إحتقارها.

2. يجب تجنب الإهمال المستمر للتلميذ المراهق و مراعاة مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة جد حساسة في حياة التلميذ المتمدرس.

3. الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل قوية ووطيدة بناءة بين كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يجب على هذه الأطراف التعاون، بما يكفل تنمية مواهب الأبناء وإشباع إحتياجاتهم.

4. إجراء دراسات أخرى تبحث بين أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى لم تطرح في هذه الدراسة.

5. ضرورة إستخدام الإختبارات والمقاييس النفسية مقننة على البيئة الجزائرية عن أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

6. إعادة إجراء هده الدراسات في بيئات جغرافية مختلفة (الريف، المدينة) لمقارنة أساليب المعاملة الوالدية على عينة أكبر ومختلفة لبيان أهميتها.

7. يجب مراعاة مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة جد هامة في حياة التلميذ المتمدرس.

8. بث الوعي والإهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإجابية، من خلال وسائل الأعلام المختلفة عبر برامج متخصصة.

9. ضرورة إعداد المعلم الإعداد المناسب كونه عنصر فعال في عملية التعلم وتنشئة الأطفال ورعايتهم نفيا وإجتماعيا.

10. تفعيل مجالس الأولياء للتركيز على أهمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ولتركيز أيضا على إنعكاسات أساليب المعاملة الوالدية السلبية على سلوك المتمدرس.

11. توجيه بعض الجهود في مجال البحث العلمي لدراسة هذه العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لضبط طبيعة التأثير بين المتغيرات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

- ✓ **القرءان الكريم**
- ✓ **السنة النبوية**
- ✓ **الكتب:**

1. أحمد إسماعيل، الألوسي. (2014). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. ط1. عمان: دار الكتاب.

2. بطرس، حفيظ بطرس. (2008). التكيف و الصحة النفسية. د ط. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والتوزيع.

3. بوحوش، والذنيبات ، محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4. حسن، بن المعطي. (2006). المنخ الأسري مشخصية الأبناء. ط1. مصر: دار القاهرة.

5. حسن، شحاته.(2008). الذات والآخر في الشرق والغرب – صور ودلالات وإشكاليات. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

6. خليل، المعايطة.(2000). علم النفس الإجتماعي. ط1. دار الفكر للنشر.

7. رغدة، شريم. (2009). سيكولوجيا المراهق. ط1. عمان: دار المسيرة.

8. سعاد، سعيد عمر.(2002). التنشئة الإجتماعية للطفل. د ط. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

9. صفاء، السليماني.(2009). علم الإجتماع التربوي نظرة معاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

10. صلاح الدين، العمرية. (2005). الصحة االنفسية والإرشاد النفسي. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

11. طلعت محمد، أبو عوف.(2008).الأسرة والأبناء الموهوبي. ط1. الإسكندرية:دارالعلم و الأيمان للنشر و التوزيع.

12. عامر، مصباح. (2003). التنشئة الإجتماعية والسلوك والإنحراف لتلاميذ المدرسة الثانوية. ط1. الجزائر: دار الأمة.

13. عبد الرحمان، العيسوي.(2000). إضطرابات الطفولة و المراهقة وعلاجها. (ط1) .لبنان: دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع.

14. عبد الرحمان، صالح الأزرق. (2000). علم النفس التربيو للمعلمين. ليبيا:طرابلس.

15. عبد الفتاح، يوسف.(1990). الأطفال المحرومين عاطفيا، القاهرة: دار النهضة العربية.

16. عبد الله عايدة، ديب. (2010). الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. ط1. عمان: دار الفكر.

17. علي،عسكر. (2005). الأسس النفسية والإجتماعي للسلوك في مجال العمل. ط1.الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

18. فاطمة، الكتاني. (2000). الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. ط1. عمان: دار الشروق.

19. فهيم أحمد موسى، سوزان. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برفض وتقبل الطفل للروضة. ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

20. فوليت فؤاد ابراهيم.(1998). دراسات في سيكولوجية النموو الطفولة والمراهقة. د ط. القاهر: مكتبة زهراء الشرق.

21. كمال، دسوقي.(1979). لنمو التربوي للطفل والمراهق.الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.

22. ماثيو، ماكاي. باتريك فانينج. (2005). تقدير الذات. ط2. ترجمة مكتبة جرير. الرياض: مكتبة جرير.

23. مايسة، أحمد النيال.(2002). التنشئة الإجتماعية. مصر:دار المعرقة الجامعية للنشر الأزاريضة.

24. محسن أحمد الخضيري وآخرون.(1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتورة. د ط. القاهرة مصر: مكتبة الآنجلو المصرية.

25. محمد السيد، عبد الرحمان.(1998). دراسات في الصحة النفسية والتوافق الزواجي وفعالية الذات للإضطرابات النفسية والسلوكية. ط1. مصر: دار قباء للنشر.

26. محمد علي، محمد النوبي. (2010). التنشئة الأسرية. ط1. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

27. محمد عيماد الدين، إسماعيل. (2010). الطفل من الحمل إلى الرشد. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر.

28. محمد قحطان، ظاهر.(2004). مفهوم الدات بين النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

29. محمد محمد، النوبي.(2004). إختبار أساليب المعاملة الوالدية في مجال الإعاقة السمعية والعاديين. د ط.مكتبة الأنجلو:القاهرة.

30. محمد، بوعلاق.(2009). الموجة في الإحصائي الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية. ط1. الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر.

31. محمد، نعيمة.(2002). التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية . ط1. الإسكندرية:دار الثقافة العلمية.

32. مصطفى، فهمي. محمد، القطان. (1979). التوافق الشخصي و الإجتماعي. د ط . القاهرة: مكتبة الخانجي.

33. هدى ،محمد قناوي.(1999): الطفل تنشئته وحاجاته. د ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

34. وداد، العيسي. (2010). مهارات بناء تثدير الذات للمراهقين. د ط. الكويت: دار إقرأ.

35. وفيق صفوت، مختار.(1999). مشكلة الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج.ط1. القاهرة: دار العلم والثقافة.

36. يوسف، قطامي. عبد الرحمان عدس. (2002). علم النفس العام. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

37. يوسف، ميخائيل أسعد. (1998). التفاؤل والتشاؤم. ط1. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.

✓ **المجالات:**

38. إسماء، صلاح عبد الحميد. سميحة، فتحي هلال. المخاوف الإجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. 29(1). 28-29.

39. البشر، سعاد عبد الله. (2009). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الإجتماعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 10(2)، 12-36.

40. توني، سهير كامل. راوي، وفاء رشاد. 2022. برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لتحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر.مجلة الطفولة والتربية. 50(1). 37-38

41. الرقيب، صالح حرب. الزيود، محمد صايل.(2008). أنماط التنشئة الإجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. مجلة دراسات العلوم التربوية. 35(1)، 144-145.

42. الكفافي، علاء الدين أحمد. (1989). تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. 9(30)، 100-139.

43. محمد مرة، عبد المحسن محمد. (2020). الفروق الفردية في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطفل ماقبل المدرسة. دراسات تربوية وإجتماعية. 36(3). 319-365.

44. محمد، الشيخ محمود. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. دراسة ميدانية مقارنة. 26(4).

45. محمد، القشعان.(2007). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والإكتئاب.مجلة لعلوم الإجتماعية.35(3).

- ✓ **القواميس والمعاجيم:**

46. إبن منظور (1988). قاموس لسان العرب، القاهرة: دار المعرفة .

- ✓ **الرسائل الجامعية:**

47. إبريعم، سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوتلدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي. أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم المفس قسم علوم إجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

48. أحمد محمد الدويك، نجاح.(2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة تحت متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.

49. أم السعد، عبد الحفيظ. (2015). مفهوم الذات لدى النمراهق وعلاقته بالمشكلات والحاجات الإرشادية دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان مسيلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فقي علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه. قسم علم النفس. جامعة محمد بوضياف مسيلة.

50. بلخير، عائشة وبن حمادي، سكينة. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.

51. حامني، كمال. (2010). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم لدى لاعبي كرة القدم دراسة ميدانية على عينة منن لاعبي فئة الأشبال. قسم التربية البدنية والرياضة. جامعة محمد خيضر بسكرة.

52. حجاب، سارة (2013). أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الإبتدائية، رسالة لنيل شهادة الماجستير(غير منشورة)، جامعة سطيف 02 الجزائر.

53. حجايجي، الحاج.(2018). أساليب المعاملة الوالدية(التقليد–التساهل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه. جامعة الوادي.

54. حمري، سارة. (2012). علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة وهران.

55. حنان أسعد، محمد خوج(2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعو ربالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

56. خليل، نزيهة. (2003). أساليب التربية السرية والعنف المدرسي. رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة بسكرة.

57. الدويك، سناء.(2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

58. رمضان، فادية فتحي. (2001). دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي. جامعة القاهرة.

59. سيادة، محمد عبد الله. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

60. صباح، جعفر. (2016). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر. أطروحة لنيل شهادة دكتورة في علم المفس. جامعة محمد خيضر بسكرة.

61. صحراوي، مراد.(2002). المعاملة الوالدية وسمات شخصية الرياضي الجزائري. أطروحة دكتورة غير منشورة في التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر.

62. صرداوي، نزيم. (2009). المحددات الغير ذهنية للتفوق الدراسي. أطروحة دكتورة (غير منشورة). قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية. جامعة الجزائر2.

63. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي. (2000). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية. تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية.

64. عروج، فضيلة. (2016) فعالية برنامج تدريبي في رفع مستوى تقدير الذات لدى المراهق ذراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الضلعة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

65. فرحات، فوزي. (2022). نمذجة العلاقات بين أساليب امعاملة الوالدية وتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي عند متربصي التكوين المهني بولاية الوادي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في القياس النفسي. جامعة الوادي.

66. قسم عثمان محمد. (2017).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي. مذكرة لنيب شهادة الماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

67. قطاف، سعيدة.(2011). المعاملة المتبعة من طرف الوالدية وتأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين من 16-18 سنة. كذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس مدرسي ، جامعة العقيد أكلي أولحاج البويرة.

68. محداب، نسرين. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. الأبناء. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه تربوي. جامعة جيجل.

69. محمد محمود، الشيخ. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون.دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. كلية التربية جامعة دمشق.

70. محمد، فرحاتي. ليدية، موهب.(2015).بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر قسم علم النفس. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

71. مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.

72. نمير، ربيحة. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.

73. هناء، شريفي.(2002). إستراتجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير(غير منشورة). قسم علم النفس والتربية. جامعة الجزائر.

74. ونجن، سميرة. (2012). محددات وأنشطة المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بسكرة الجزائر.

75. يونسي، تونسيّة.(2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- ✓ **الموسوعات:**

76. عبد الفتاح، علي غزال. (2013): موسوعة التربية اللأسرية الأسرة والتنشئة الإجتماعية الجزء الأول. دار الجامعة الجديدة، 112-116-134.

- ✓ **ثانيا: المراجع الأجنبية**

77. Bianka zazou (1979) « psychologie diffèrentielle de l'adolesence » . édition p.u.f. paris achivement in school , journal of personality,73 ,1215-1235

78. Henri clay smithe (1974) « personnalité dévloppé » 2 édition. Mc graw. Hill.

79. Joussemit .D . falstein ,l,mirielle,s ,(2005) ,lougitudinal study of the relation ship of monternal autourny support to children's adjustement and

80. L'écuyes (r) (1979) « le concepte de soi » 1 édition . p.u.F. paris.

الملاحـــق

الملحق رقم (01) مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجعفر صباح (2016)

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

في أطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربة ـ تخصص علم النفس التربوي ـ تحت عنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" و القيام بدراسة ميدانية ، نرجو تعاونك معنا بالاجابة على عبارات المقياس بصدق و أمانة لضمان الوصول الى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا .

نشكرك على حسن تعاونك معنا .

بيانات خاصة بالتلميذ (ة) :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

السن :

المستوى التعليمي :

تعليمات التطبيق :

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة او الأسلوب الذي يعاملك به والديك ، ستجد أن العبارة مقسمة إلى جزئين الأولى خاصة بالأب و الثانية خاصة بالأم ، أمام كل عبارة توجد خمسة إختيارات للإجابة ، و هي خاصة برأيك في معاملة أبيك و أمك .

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

المطلوب منك : قراءة كل عبارة بعناية و دقة ، و أن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك و أمك كل على حدة ، و ذلك بوضع اشارة (X) أمام العبارة . مع العلم أنه ليست هناك اجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و إنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك ، فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة ، ولا تضع أكثر من اشارة في العبارة الواحدة .

ملاحظة : تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية و تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

الرقم		الاب					الأم				
	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	يتمسك بقراراته الصارمة										
02	لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل										
03	يدللني كثيرا										
04	يمدح غالبا أحد إخوتي										
05	يتفهم أرائي										
06	يشجعني على الإستفادة من أوقات الفراغ										
07	يلزمني على إتباع نظام دقيق في المنزل										
08	يتركني احل المشكلات التي تعترضني بنفسي										
09	يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي										
10	يفضل أخي (اختي)علينا جميعا										
11	يطمئنني عندما اكون مهموما										
12	يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي										
13	يعاقبني بشدة إذا أخطأت										
14	لايقدم لي المساعددة عندما احتاجها										
15	يحبني أكثرمن إخوتي										
16	يحصل أخي(أختي)على رعاية أكثر مني										
17	أستطيع التحدث معه بكل سهولة عن الأشياء التي تهمني										
18	يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي										
19	يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها										
20	لا يكافئني عندما أنجح في دراستي										

21	يلبي معظم طلباتي										
22	يسمح لإخوتي بحرية التصرف في أمور ولا يسمح لي بذلك										
23	يركز على محاسني أكثر مما يهتم لأخطائي										
24	يشجعني على التفوق										
25	يوجه لي كثيرا من النقد										
26	لا يبدو انه يفكر فيا كثيرا										
27	أنا المفضل عنده في الأسرة										
28	يميز بين إخوتي الذكور و الإناث										
29	يقضي معي أوقات طيبة										
30	يفتخر بي إذا انجزت عملا ما										
31	يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله										
32	لا يهتم لما اقوله										
33	يقف في صفي دائما										
34	يهتم بدراسة إخوتي أكثر من إهتمامه بدراستي										
35	يحب أن يتحدث معي										
36	يهتم بالنشاطات التي أهتم بها										
37	لا يفهم مشكلاتي										
38	لا يشتري لي الملابس و الاغراض التي أحتاجها										
39	لا يعاقبني على أخطائي										
40	يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي										
41	41- يوجهني دائما إذا أخطأت										
42	يكافئني عندما أتفوق										
43	لا يحق لي مناقشة قراراته										

44	يتقبل أرائي وأفكاري										
45	إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب										
46	يفهم مشاكلي و همومي										
47	يشجعني على إنهاء العمل الذي اقوم بي										
48	يحدد لي دائما الطريقة التي أتصرف بها										
49	لا يوجهني لما يجب أن أقوم به										
50	يدافع عني إذا إشتكى اللآخرون										
51	يحصل أحد إخوتي على الإهتمام الأكبر										
52	ألجأ إليه عندما أحتاج على النصيحة										
53	يرى أنني استطيع القيام بالمهام المطلوبة مني										
54	يصدر الأوامر بإستمرار										
55	لا يكترث لنتائجي الدراسية										
56	لا يرفض لي أي طلب										
57	يعطي الحق لإخوتي علي										
58	يعبر لي عن مدى حبه لي										
59	يعودني على الإعتماد على نفسي										
60	يمنعني من إبداء أي رأي										
61	لا يكترث عندما أكون مهموما										
62	لا يحملني أي أعباء في المنزل										
63	يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي										
64	أتبادل معه اللآراء في مختلف القضايا										
65	يحثني على تجاوز الصعوبات و تخطيها										
66	يؤمن بقدراتي على تحقيق الأفضل										
67	يتركني اتصرف دون مراقبة										

68	لا يجبرني على طاعة أوامره										
69	يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني										
70	يتحدث عني بشكل إيجابي										
71	لا يطلب مني القيام بأعمال لا أرغب بها										
72	يحثني على بذل مجهود أكبر										

الملحق رقم (02) مقياس تقدير الذات لعبد الرحمن صالح الأزرق (سنة 2000)

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

في إطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية –تخصص علم النفس التربوي- تحت عنوان " اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط " و القيام بدراسة ميدانية ، نرجو تعاونك معنا بالاجابة على عبارات المقياس بصدق و أمانة لضمان الوصول الى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

نشكرك على حسن تعاونك معنا

بيانات خاصة بالتلميذ (ة)

الجنس : ذكر( ) أنثى ( )

السن :

المستوى التعليمي :

تعليمات التطبيق :

فيما يلي مجموعة من العبارات تدور حول شخصيتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الاخرين لك .

و المطلوب منك :

1 - ان تقرا كل عبارة بدقة و عناية .

2- أن تضع علامة (x) واحدة داخل العمود المناسب للعبارة .

3- أن تجيب بصراحة وصدق على كل عبارة .

- ❖ لاحظ أنه لاتوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة . نرجوا منك الاجابة على جميع العبارات ، ولا تضع أكثر من أشارة في العبارة الواحدة .

ملاحظة : تأكد ان هذه البيانات تبقى سرية و تستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

الرقم	العبرات	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
1	أعتقد أن مستوى ذكائي ليس في المستوى المطلوب .			
2	لست راضيا عن علاقاتي الإجتماعية مع الناس .			
3	أشعرأنني أتعامل مع والدي بشكل لا يليق .			
4	عادة ما أشعر بالراحة النفسية و السعادة في حياتي .			
5	ينتابني شعور بأن شكلي غير مقبول أحيانا .			
6	أعتقد أن أهدافي تتناسب تماما مع مستوى قدراتي العقلية .			
7	أحظى بإحترام الناس لي بدرجة مقبولة .			
8	أحس بأن علاقتي بأخوتي حسنة للغاية .			
9	لا أستطيع إخفاء إنفعالاتي عندما يضايقني أمر من الأمور .			
10	أعتقد بأنني لست جذابا بالنسبة للجنس اللآخر .			
11	أبذل قصارى جهدي لتنمية قدراتي العلمية .			
12	أشعر أنني عضو له دور مهم في المجتمع .			
13	يؤخذ رأيي في كثير من الموضوعات الخاصة بالأسرة			
14	أستطيع ضبط نفسي و السيطرة على تصرفاتي في المواقف الصعبة			
15	أتمتع بقدر مقبول من اللياقة البدنية .			
16	لا أميل لزيارة المعارض و المتاحف .			
17	أعتقد أنني أفضل بكثير من الناس .			
18	أستثير بعض أفراد أسرتي عند القيام بأمر من الأمور المهمة .			
19	أعتقد دوما على نفسي و مهاراتي في مواجهة المواقف و المشكلات .			

20	أشعر بأن حجم جسمي متناسب تماما مع وزني .			
21	أحب دراسة مراد تخصصي و أطلع على ما يقع بين يدي منها .			
22	أشعر بأنني غير راضي عن مجموعة أصدقائي .			
23	تضايقني زيارة الأقارب .			
24	أعرف بأن قدراتي العلمية أعلى مما هو متاح لي حاليا (في الدراسة).			
25	أشعر بأن صحتي ليست على ما يرام .			
26	أستمتع كثيرا عند سماع الموسيقى أو الشعر أو الغناء .			
27	أشعر في كثير من المواقف بأن ليس لي أصدقاء كثيرون .			
28	يسعدني دائما حضور الجلسات العائلية مع أفراد أسرتي .			
29	أشعر أحيانا بأنني لا أصلح لأي عمل من الأعمال .			
30	لا أهتم كثيرا بمتابعة البرامج و الندوات العلمية في الإذاعة و الصحافة .			
31	لا ينصت زملائي كثيرا لما أقوله .			
32	لا يمكنني القيام بكثير من الأعمال بنفس الدرجة التي يقوم بها الآخرين			
33	لا أميل إلى دراسة و تعلم اللغات الأجنبية .			
34	يطلب أغلب أصدقائي مساعدتي في حل مشكلاتهم الخاصة .			
35	لا أميل لتقليل من شأن نفسي .			
36	لا أرغب عادة في حضور المناسبات الإجتماعية و الحفلات العامة .			
37	أهتم دائما بممارسة هواياتي المفضلة .			
38	لا أحب بض الناس ممن أعرفهم لأنهم ينتقدونني .			
39	لا أعرف أحيانا كيف أستمتع بوقت فراغي .			

الملحق رقم (03) نتائج الدراسة

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة الوالدية	العليا	8	494,1250	38,12550	13,47940
	الدنيا	8	405,7500	14,25031	5,03825

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	2,763	,119	6,141	14
	Equal variances not assumed			6,141	8,918

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	,000	88,37500	14,39021
	Equal variances not assumed	,000	88,37500	14,39021

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	57,51107	119,23893
	Equal variances not assumed	55,77666	120,97334

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,827	144

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدير الذات	العليا	8	100,0000	4,75094	1,67971
	الدنيا	8	74,2500	8,46421	2,99255

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
تقدير الذات	Equal variances assumed	1,106	,311	7,503	14
	Equal variances not assumed			7,503	11,012

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
تقدير الذات	Equal variances assumed	,000	25,75000	3,43173
	Equal variances not assumed	,000	25,75000	3,43173

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
تقدير الذات	Equal variances assumed	18,38967	33,11033
	Equal variances not assumed	18,19785	33,30215

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,810	39

Correlations

		المعاملة الوالدية	تقدير الذات
المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	1	,121
	Sig. (2-tailed)		,229
	N	100	100
تقدير الذات	Pearson Correlation	,121	1
	Sig. (2-tailed)	,229	
	N	100	100

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة الوالدية	ذكر	50	453,4600	36,35495	5,14137
	أنثى	50	446,6800	36,25502	5,12723

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	,012	,912	,934	98
	Equal variances not assumed			,934	97,999

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	,353	6,78000	7,26100
	Equal variances not assumed	,353	6,78000	7,26100

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	-7,62922	21,18922
	Equal variances not assumed	-7,62923	21,18923

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدير الذات	ذكر	50	88,4200	10,18220	1,43998
	أنثى	50	88,1200	10,48739	1,48314

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
تقدير الذات	Equal variances assumed	,000	1,000	,145	98
	Equal variances not assumed			,145	97,915

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
تقدير الذات	Equal variances assumed	,885	,30000	2,06718
	Equal variances not assumed	,885	,30000	2,06718

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
تقدير الذات	Equal variances assumed	-3,80226	4,40226
	Equal variances not assumed	-3,80230	4,40230